



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية -شعبة الاتصال

مطبوعة في المادة :

الصحافة الإلكترونية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة والإلكترونية سداسي اول

من إعداد الاستاذة : فوزية عبو

الموسم الجامعي 2021/2020

عنوان الماستر: الصحافة المطبوعة والالكترونية.

السداسي الاول

اسم الوحدة: وحدة التعليم الاساسية 1

اسم المادة: الصحافة الالكترونية

الرصيد: 5

المعامل: 3

اهداف التعليم: ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة.

ان تدريس هذه المادة يهدف الى تحقيق مايلي:

☞ تعريف الطلبة بنشأة وتطور الصحافة الالكترونية

☞ تمكين الطلبة من اكتشاف اهمية الصحافة الالكترونية

☞ تمكين الطلبة من معرفة خصائص الصحافة الالكترونية واهم جوانب التشابه والاختلاف بين

الصحافة المطبوعة(الورقية) والصحافة الالكترونية.

المعارف المسبقة المطلوبة:

وصف تفصيلي للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم.

☞ الاحاطة بأهم التطورات في مجال تكنولوجيايات الاعلام والاتصال

☞ معرفة اهمية الانترنت و وظيفتها الاعلامية.

محتوى المادة:

1. شرح اهمية المادة وأهدافها للطلبة،تعريف الصحافة الالكترونية
2. نشأة شبكة الانترنت وتطورها.
3. الوظائف الاعلامية لشبكة الانترنت.
4. نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.
5. خصائص الصحافة الالكترونية.
6. انواع الصحف الالكترونية.
7. الخدمات التي تقدمها مواقع الصحف الالكترونية.
8. اوجه الاختلاف والتشابه بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة.
9. التفاعلية على الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية.
10. القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية
11. جمهور الصحافة الالكترونية.
12. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول المتقدمة.
13. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول العربية.
14. مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية.

1. ماهية الانترنت:

لغة: كلمة internet انجليزية الاصل مكونة من كلمتين هما: كلمة interconnet، وتعني ربط اكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة networks وتعني الشبكة، فقد اخذ من الاولى inter والثانية net، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة internet، وهو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.¹

اصطلاحا: ان تعريف شبكة الانترنت بشكل دقيق من الصعوبة ارتباط اي تعريف لها بحقل علمي معين، وبطريقة استخدام، وذلك انه يمكن استخدامها على انها شبكة اتصال في ارسال استقبال البريد الالكتروني، كما يمكن استخدامها لعقد اجتماعات عن بعد، كما يمكن استخدامها في نقل وتبادل الملفات والبرامج، وهناك من يعرف الانترنت على أنها دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول اي موضوع معين بشكل نص مكتوب، او مرسوم او خرائط، او التواصل عن طريق البريد الالكتروني، لأنها تضم ملايين من اجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكة.² يمكن الوصول إليها باستخدام محركات البحث والكلمات الدالة.³

2. نشأة شبكة الانترنت وتطورها:

وفي ظل التطورات الاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم اصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار ووسيلة اتصال وإعلام تكنولوجية عالية الجودة جديدة ومؤثرة تتميز بالاستقلالية واللامركزية، تربط سكان

1 علي مهدي: شبكة الانترنت وجوهرها، ط1، دار المعارف، مصر، 2001، ص 43.

2 نفس المرجع السابق، ص53.

³ Jean Luc Martin la gardette, Le guide de l'écriture journalistique, La Découverte, 6^{ème}

édition, France, 2005, p.161.

العالم بعضهم البعض بسرعة فائقة وقدرة استيعابية واسعة حتى باتت جزءا مهما من حياة الافراد والمؤسسات.

واستطاع الانترنت خلال بضعة عقود من الزمن أن تساهم في تغيير الثقافات والمواقف في شتى مجالات الحياة وخاصة على وسائل الاعلام التقليدية ومناهج دراستها وطرق تحليلها مما استدعى دراسة موضوع "الاتصال والانترنت من خلال تأثيراته الانسانية والاجتماعية باعتبارها أهم من الوسيلة ذاتها." وبعودة الى مقولة مارشال ماكلوهان الاتصالية الشهيرة (**The Medium is The Message**) التي جوهرها نظرية اتصالية تتمحور حول مفهوم ان المجتمع يتشكل ثقافيا بفعل طبيعة الوسيلة التي يتواصل الناس بواسطتها اكثر مما يتشكل بفعل مضمون وسيلة الاتصال ذاتها "1.

في عام 1950م انتاب القلق وزارة الدفاع الأمريكية من قيام حروب نووية تقضي على نظام الاتصالات المحرك لكل الاعمال، الأمر الذي طرح سؤالاً عن كيفية ضمان استمرار الاتصال في حال قيام هذه الحرب وكانت الإجابة بتكوين شبكة اتصالات لا مركزية، إذا دمرت احدها فإنها تستمر في العمل، وهذه الشبكة هي الانترنت، بهذه كانت فكرة الانترنت حكومية عسكرية امتدت إلى قطاع التعليم من ثم التجارة حتى اصبحت في متناول الأفراد، دليل الهاتف والخدمات الإدارية المتعددة، توفير جميع خدمات الانترنت من بريد إلكتروني و مؤتمرا الفيديو و الحوار..... الخ، من خلالها يمكن تبادل البيانات النصية والصوتية والفيديو، الحوار والرسوم²، وفي عام 1983 تم السماح لدول صديقة للولايات المتحدة مثل النرويج وبريطانيا للاستفادة من خدمات الشبكة ثم أصبح الشبكة الوحيدة التي تستطيع ربط المستخدمين الى عدد غير محدود من مصادر المعلومات والاتصالات وبتكلفة مالية رخيصة وعملية.

¹ خلدون الشمعة: **الماكلوهانية**، الفكر العربي (مجلة تصدر عن معهد الانماء العربي، بيروت)، السنة الاولى، العدد السادس. تشرين الثاني، 1978.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: **الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، ط1، الاردن، دار وائل للنشر، 2011، ص 53.

وكل التطورات التي يشهدها قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات تمهد السبل أمام أعداد كبيرة من الناس ليتحولوا الى البيئة الالكترونية (الانترنت) للحصول على المعلومات التي قد تكون متوفرة في أوعية أخرى تقليدية ورقية كانت أم تقليدية. "وهو ما جعل الانترنت وسيلة وأداة ضرورية في الاتصالات بكافة أشكالها في القرن الحادي والعشرين تنافس وسائل الاعلام التقليدية في أهدافها سواء تعلق الامر بالكم الهائل من المعلومات أم التثقيف او التسلية والإمتاع مكنها من ذلك أيضا قدرتها على الجمع بين إمكانات التلفزيون والراديو والصحيفة والهاتف في وقت واحد".¹

شبكة الأرنيت (A.R.P.A.NET):

وكانت (الأرنيت) هي الإجابة الأولية التي سعت إلى إيجادها "الأربا" (A.R.P.A) أو (وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة) بوزارة الدفاع الأمريكية وذلك بتمويلها لمشروع كبير يقوم بتوصيل علماء الكمبيوتر والمهندسين الذين يعملون بالجامعة معا باستخدام أجهزة الكمبيوتر وخطوط الهاتف وكان اسم هذا المشروع هو (الارنيت) (A.R.P.A.NET).²

وقد استند هذا المشروع إلى الفكرة الثورية التي اقترحتها وكالة "راند" (RAND) والتي عرفت بتسليك الحزم (packets swiching) وهي طريقة تستخدم فيه تقنية إرسال البيانات التي هي نفسها عبارة عن سلسلة من الوحدات والأصفار (لغة تفاهم الحواسيب) على شكل حزم رقمية (Paquets)، وتتولى عملية التوجيه لتلك المجموعات الرقمية حواسيب وسيطة عرفت بمعالجات الرسائل الموجهة (Message Processors Inter Face: IMPs) تتصل بالحواسيب الخادمة (Servers)، التي تخدم بدورها الحواسيب الوكيلية (clients) وبالتالي تكون البنية التحتية (subnet) للشبكة تتكون من معالجات الرسائل

1 مي العبد الله: تجربة الصحافة اللبنانية المكتوبة. نموذج جريدة النهار. مؤتمر صحافة الانترنت: الواقع والتحديات. جامعة الشارقة 2005.

² محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006م، ص303.

الموجهة المشار لها سابقا (IMPS) وخطوط التوصيلات بينها التي يمكن أن تكون بدورها سلكية أو لا سلكية وبتقنيات اتصالية مختلفة. وبإمكان المستخدمين بعد ذلك (وبواسطة حواسيب وكيلة وحواسيب خادمة) من الدخول إلى الشبكة (والتي هي عبارة عن معالجات موجهة -كمقاسم الهاتف- وخطوط اتصال).

وقد بدأ المشروع بحاسوبين ثم بأربعة، لتعم التجارب بعد ذلك من خلال شبكة متعددة الآلات تربط بين الحواسيب الموجودة بمراكز أبحاث متباعدة بغرض تبادل البريد الالكتروني والمعلومات. وكان في البداية باستطاعة كل شخص على الشبكة أن يرسل رسالة بالبريد الالكتروني إلى شخص واحد فقط، وكانت الخطوط التالية هي العثور على طريقة تتيح للمشاركين أن يذيعوا هذه الرسالة بصورة أفضل بحيث يمكنهم إرسال نفس الرسالة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت¹ وتجدر الإشارة إلى أن "الأرنت" كانت نتيجة تعاون كثير من الفاعلين الاجتماعيين: المهتمين بالبحث العسكري في المعلوماتية، الباحثين الأكاديميين، والصناعة المعلوماتية. وقد شكلت الجامعة الفاعل الأساسي الذي استطاع أن يجمع بين مختلف هؤلاء الفاعلين، وأن يعطي لتعاونهم فاعلية تظهر نتائجها في السبق الأمريكي في مجال المعلوماتية.

هذا التعاون الذي تشكل كتقليد قوي أطلق عليه البعض "مدرسة غير مرئية". وقد توصل مهندسوا المعلوماتية الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى جعل الشبكة المعلوماتية القناة الطبيعية للتبادل والتواصل. وفي نفس الوقت فإن تقاليد التعاون بين المؤسسات المهتمة بالمعلوماتية وتطويرها قد مكنت بعض الجامعات من الحصول المجاني على بعض البرامج المعلوماتية المتطورة من بعض المؤسسات العاملة في الميدان، مثلما كان الحال مع مختبر بركلي (Berkeley) الذي لعب دورا مهما في بعث

¹ فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة-

الارينت، واستفاد من نظام التشغيل يونكس (unix) لشركة (ATT) ويفضل هذه الشبكة فإن جامعة بركلي استطاعت أن توزع بعد ذلك النسخ الجديدة لنظام يونكس التي أنجزتها هي نفسها¹.

وقد عرفت بداية السبعينيات عدة محاولات وتجارب ميدانية هدفت إلى رفع كفاءة شبكة الأرنيت لدعم الاتصالات في المجال العسكري، وصاحب هذه التجارب انضمام العديد من الجامعات إليها، وتمثلت أولى التوسعات العالمية (خارج نطاق الولايات المتحدة) بانضمام جامعة لندن بانجلترا والمؤسسة الملكية للرادار بالنرويج. وسمي هذا النشاط وقتها بمشروع ربط الشبكات (interneting project) أما نظام الشبكات الناتج عنه فقد سمي انترنت (Internet)²

بروتوكولات الاتصال: جرى عرض أول تحقيق تجريبي عملي، والذي تضمن عقدة لشبكة الارينت، خلال المؤتمر العالمي الأول حول اتصالات الحاسوب بواشنطن عام 1972 م أين وقف المؤتمرون على المواصفات الأولية، والنقائص التي يجب تجاوزها وفي عام 1973 م، قامت وكالة الأبحاث القضائية (darpa) بوضع برنامج للبحوث يهدف إلى إيجاد تقنيات ووسائل حديثة بإمكانها التعامل مع حزم المعلومات التي تتبادلها الشبكات على اختلاف أنواعها، وكان الهدف الرئيسي تطوير نظام اتصالات قادر على إدارة ووصل الشبكات بشفافية، دون الاعتماد على نوع معين منها³ ليتوصل بعد ذلك مجموعة من الباحثين إلى وضع الخطوط العريضة لمحرك الانترنت الحالي، وهو ما عرف لاحقاً باسم "بروتوكولات الاتصال" (TCP/IP) أي: Internet Protocol / transmission control protocol (بروتوكول مراقبة التبادل/بروتوكول الانترنت)، لأن البرامج السابقة لم تكن تسمح بربط الارينت بالشبكات التي لا

¹الصادق رايح:الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط 1، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص-ص 191-192.

²محمد فلحي:صناعة العقل في عصر الشاشة، ط 1، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، 112.

³محمد فلحي، مرجع سابق، ص 118.

تستعمل الكابل، مثل الشبكات التي تتصل بموجات الراديو أو الأقمار الصناعية. ومعلوم أن تبادل المعلومات داخل الشبكة يتم من خلال "لغة" واحدة تدعى "بروتوكول"، أي مجموعة قواعد وأوامر تسمح بنقل المعلومات¹ يقوم بروتوكول (TCP) بتقسيم الرسائل إلى حزم، يتم إرسالها عبر خطوط الهواتف أو الشبكة، ثم يعاد تجميعها إلى رسائل مرة أخرى عندما تصل إلى وجهتها، أما بروتوكول الإنترنت (IP) فإنه يقوم بعنوان كل حزمة وتوجيهها عبر أجهزة الكمبيوتر المختلفة قبل أن تصل إلى وجهتها النهائية. وقد تبنت شبكة الإنترنت بروتوكولات الاتصال عام 1983 م أين أتاح لها ذلك فرصة للنمو من مجرد أربعة حواسيب عام 1969 م إلى 600 حاسوب عام 1983 م².

شبكة (N.S.F.NET) :

وفي عام 1983 م، تم تقسيم الأرنيت (A.R.P.A.NET) إلى شبكتين: أرنيت وميلنت (Milnet) (military net work) واقتصرت هذه الأخيرة على الشؤون العسكرية، فيما خصت الأرنيت للاستخدامات المدنية، مع إمكانية الاتصال بين الشبكتين³.

في هذا الوقت، ومن جانب آخر فكرت المؤسسة الوطنية للعلوم في إقامة نظام عملاق يمكن العملاء والباحثين من تناول المعلومات والتجارب مع بعضهم البعض. ولذلك فقد قامت في منتصف 1983 م بإنشاء مراكز للحاسب الآلي الفائق وكان الحاسب الفائق في ذلك الوقت نادراً وباهظ الثمن، لذلك فقد تولت (nsfnet) تمويل شراء هذه الحواسيب وتوظيفها لخدمات الجامعات ومراكز البحث العلمي. وبعد ذلك فكرت هذه المؤسسة في تطوير العمل في هذه المراكز، وذلك بتوفير وصلات عالية السرعة لربط هذه المراكز ببعضها ببعض، ومن ثم بين الحواسيب الفرعية في الجامعات ومراكز البحث الصغيرة والكمبيوتر

¹ فضيل دليو، مرجع سابق، ص 121.

² محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 306.

³ علي محمد شمو: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، ط 1، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002 م، ص 230-231

الفائق في المركز الموجود في الولاية أو الإقليم¹ ولقد لاقت شبكة (nsfnet) التي كانت تتوفر على إمكانات مالية ضخمة نجاحا كبيرا نتيجة حجم وسرعة خدماتها الاتصالية، مما جعلها بعد أقل من عشرية من الزمن رائدة هذا المجال حيث ارتبطت بها معظم الشبكات العاملة آنذاك،² وكانت هذه الشبكة خطوة في طريق مواجهة الاحتياجات المتنامية، خاصة وأن أعدادا كثيرة من الباحثين يتبادلون البيانات ويتعاونون في الأوراق التي تستخدم البيانات التي يحصلون عليها من الحاسب الآلي الفائق، كما أن كثيرا من الراغبين يودون الدخول في هذا المجال، كما كان حال أستراليا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، المكسيك وهولندا، هذه الدول التي ارتبطت بشبكة (nsfnet) عام 1987 م كل هذه المؤشرات كانت بمثابة الإرهاصات والبدايات الأولى لشبكة الانترنت التي يعرفها العالم اليوم ففي بداية التسعينات حلت شبكة "الأرنت" بعدما غادرها معظم مستعمليها إلى (nsfnet) بعدها اتخذت "هذه الأخيرة اسم انترنت (Internet)³.

3. الوظائف الاعلامية لشبكة الانترنت:

تعدد الوسائط او الوسائط المتعددة Multimedia: ونقصد بها تعدد عناصر المادة الاعلامية الموجودة على شبكة الانترنت، من نص وصوت وصورة ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد، وليس بالضرورة ان تجمع كل هذه التكنولوجيات في منتج واحد، بل تختلف المواقع طبقا لاختلاف مستوى تطورها.⁴ وتستهدف الوسائط المتعددة المساعدة في ايضاح المعاني وتوصيل الافكار كما اسهمت في توفير بيئة مستمرة تساعد مستخدمي الانترنت على اكتساب مهارات جديدة من خلال التفاعل مع النصوص الجامدة، وتضمها لقطات مسموعة، ومرئية وصورا، ورسوما كاريكاتورية، ويعد موقع CNN على الانترنت

¹ فضيل دليو، مرجع سابق، ص 122.

² علي محمد شمو، المرجع السابق، ص 230.

³ فضيل دليو، مرجع سابق، ص 122.

⁴ رضا عبد الواحد امين: الصحافة الإلكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 72

اول المواقع الاخبارية التي استفادت من الوسائط المتعددة،حيث تم وضع اعلانات بواسطة الوسائط

المتعددة على الموقع بقدرات كبيرة،مستفيدة من تقنيات الصوت والصورة التلفزيونية.¹

النص الفائق Html: وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق ونصوص مترابطة،يمكن استخدامها في

اجهزة الكمبيوتر،وأضحت صورة قياسية لهيكله المعلومات ووضعها في وثائق.²

ويعود الفضل للشبكة العنكبوتية الدولية التي مكنت المتصفح من الوصول الى المواقع المشابهة،وسهلت

له امكانية التنقل من موقع الى اخر من خلال ما يعرف بروابط الويب weblinks وهي الارجاجات التي

تظهر على موقع الويب وتقاس كفاءة المواقع بما تضمنه من روابط بمواقع اخرى.³

التدفق الشحني: يعني التدفق الشحني ان المعلومات على الشبكة تنقل في شحنات وليس في تدفق

خطي،وذلك عبر طرق الانترنت،فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع نمطا خطيا في تقديم مادتها

(مساحيا في الوسائل المطبوعة،وزمانيا في الوسائل الالكترونية)،فان التدفق في الانترنت يسير عبر

شحنات كاملة يمكن استقبالها واستعراضها والخروج منها الى شحنات اخرى.⁴

ويتم التدفق الشحني على شبكة الانترنت من خلال مجموعة من البرامج والبروتوكولات التي تنظم عملية

الاتصال بين اجهزة الكمبيوتر المختلفة في انظمة التشغيل وتعمل برامج النقل وفق خطوات التالية:

-شحن البيانات في شكل متفق عليه

-توجيه السحنة الى عنوان محدد حتى تعرف كل البرامج وبروتوكولات النقل وجهة السحنة.

1 <http://www.elkateb.net> 15.07.2020 h/20 :08

2 رضا عبد الواحد امين: **الصحافة الالكترونية**، نفس المرجع ص 72

³ حسني محمد نصر: **الانترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع بيروت، 2003، ص 56.

⁴ رضا عبد الواحد امين: **الصحافة الالكترونية**، نفس المرجع السابق، ص 119.

-التأكد من ان ما تم ارساله هو نفسه ما تم استقباله.¹

التفاعلية Interactivity: وهي تعني رجوع الصدى، وقد عرف Durlak التفاعلية بأنها "العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد. كما عرفها Refaeli التفاعلية بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل ووصفها بالاستجابة²، وقد ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الالكترونية صفحات للاهتمامات الخاصة للمستخدمين بحيث يمكن لصحاب الاهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والأنشطة، كما يمكن من خلال التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور في إعداد المواد الصحفية للصحف المطبوعة أو البرامج التلفزيونية أو الإذاعة التقليدية إلى جانب تلك التي تتوفر عند الإنترنت.

سهولة الاستخدام Accessibility:

تعد خاصية سهولة الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل مستخدمي الإنترنت وزيادة إقبال الجماهير لهذه الشبكة، حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم أو استيعاب ما تتوافر من مواد خاصة مع استخدام بعض البرمجيات التي تسهم في تسهيل الموضوعات المعقدة مثل الوسائط المتعددة وغيرها.

وتشمل سهولة الاستخدام جوانب كثيرة من أهمها سهولة الحصول على المعلومات، إلى جانب تفعيل الشبكة لعملية الاتصال الشخصي بين الجماهير الأمر الذي هيا الاتصال بين عدد كبير من الأشخاص، وتبادل الرسائل فيما بينهم في وقت كان من الصعب حدوث ذلك قبل ظهور هذه التقنية. ولتدعيم هذه السمة فقد عملت بعض شركات البرمجيات على إنتاج برامج تمكن من استخدام شبكة الانترنت

¹ عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الاخبار بالقناة الارضية للتلفزيون الجزائري، مذكرة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، غير منشورة، 2010/2009.

² السيد بخيت: **الصحافة والإنترنت**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 147

بسهولة، حتى لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث بات من السهل أمام الفئات المختلفة الدخول على البريد الإلكتروني والمواقع المختلفة على الشبكة، والاستفادة من معطياتها الحديثة ومتابعة الأخبار والتطورات الأخيرة.

ومن سهولة الاستخدام للشبكة تعرض مستخدميها للمواقع المتاحة والحصول على أعداد كبيرة من مصادر المعلومات مع إمكانية ربط القصص الإخبارية بسياقاتها المختلفة وبالرؤى الخاص بهذه المواقع، وكذلك من خلال الاستفادة من تقنية النص التشعبي **Hypertext** التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة. ولا تقتصر تقنية النص التشعبي على النصوص والكلمات فقط بل على الصور والرسوم التوضيحية **Hyper Links**¹ هذا بالإضافة إلى التفاعلية الميسرة بسهولة للمستخدمين والكم الجمعي الذي يتوافق مع سهولة الاستخدام حيث يمكن للمرسل إرسال رسالته إلى ملايين المستقبلين في وقت واحد دون عناء.

سرعة الحصول على المعلومات:

توصف شبكة الإنترنت بالطريق الإلكتروني السريع للمعلومات نتيجة التقنيات المتوفرة فيها والتي مكنت العالم أجمع من الوصول إلى المعلومات المتاحة على الشبكة في الوقت نفسه. وفي كل يوم تظهر من البرامج والنظم الاتصالية ما يزيد من سرعة تناول المعلومات عبر الشبكة مثل تقنية حزمة الإنترنت فائقة السرعة **Broadband Internet**. وفي المجال الإعلامي سعت الكثير من المواقع الإخبارية لتفعيل خاصية سهولة الحصول على المعلومات التي توفرها الإنترنت، حيث طورت العديد من الصحف الإلكترونية نظامها التحريري ليوافق السرعة المذهلة التي تتمتع بها الشبكة" فاعتمدت بعض تلك الصحف والمواقع الإلكترونية على تقنيات عالية السرعة لمواكبة الأحداث وبما يمكنها من التحديث المستمر

¹ أحمد، حس: **الكمبيوتر .. ابتكارات مستمرة**، مكتبة الأفق، لبنان، 2006، ص 26.

للمعلومات والأخبار كتقنية جافا المتطورة للنشر الإلكتروني **Rapid Publish** التي تقوم بربط غرف التحرير الصحفية بالشبكة مما يسمح بعرض الأخبار فور حدوثها مع تحديث هذه الأخبار بشكل مستمر.¹

4. ماهية الصحافة الإلكترونية:

- مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية وتقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص، وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى وبالإجماع ولكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا ومن زوايا متنوعة لتفادي التكرار، وعليه سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

يعرفها البعض بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير **online journalism** تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الإلكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل و بأخر بصحف ورقية مطبوعة.²

- يمكن تعريف **online journalism** ببساطة على أنها "صحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر".³

¹ د. نبال إدلبي: قرص متراس متعدد الطبقات، مجلة المعلوماتي، ع 47، 1996م ص 27.

2 على عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 09.

3 درويش اللبان: الصحافة الإلكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 41.

هي صحافة الشبكات أو ما يطلق عليها الصحافة الرقمية هي الشكل المعاصر للصحافة، حيث يتم إنتاج المحتوى وتوزيعه على شبكة الانترنت بدلا من طباعته على الورق، ويتم من خلالها نشر موضوعات عن الأحداث الجارية من خلال النص والصورة والصوت والفيديو وبعض الأشكال التفاعلية، وقد أدى إلى انتشارها قلة تكلفة الحصول عليها، وهناك ثلاث صفات رئيسية تميزها عن الصحافة الورقية وهي التفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة واستخدام الروابط الفائقة للربط بموضوعات و مواقع أخرى، كما تمكن القراء من تعليق على الموضوعات وبذلك تفتح المجال أمام وجود حلقات النقاش والتواصل بين جمهورها وبعضه البعض.¹

- وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط، أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم.²

- تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية، في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية، مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال، طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية.³

- الصحف الإلكترونية هي الصحف المكتوبة، والتي يعاد نسخها على الانترنت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان، والصوت، والصورة.⁴

¹ Christiana ogeri chukwn, online journalism and the tchanging nature of traditional media in nageria, international journal of african siciety cultures and traditions, 2014, pp 1/9

² مي العبد الله: الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 83

³ حسين شفيق: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، ط 2، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006، ص 182.

⁴ جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان: الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع وآفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005، ص 07.

- خلفية تاريخية لتطور الصحافة الالكترونية:

مرت الصحافة بعد ظهور الانترنت بتغييرات كثيرة والتي تعد اهم ما حدث للصحافة منذ ظهورها، ويعد الوصول الى المعلومات والأخبار من اي مكان في العالم عن طريق شبكة الانترنت ومتابعة تقارير حول الاحداث في وقد حدوثها وظهور محتوى الوسائط المتعددة والتفاعلية ليست إلا مظاهر لهذه التغييرات.¹ يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الالكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة " التلكتست"

عام 1976، كثمرة تعاون بين مؤسستي: **and Independent Broadcasting BBC**

ولقد شهد عام 1979 ولادة خدمة الفيديو تكتست² الأكثر تفاعلية مع نظام **Prestel** على يد مؤسسة **British Telecom Authority** البريطانية. وبناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستخدمين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل الكتروني إلى المستخدمين عبر الاتصال الفوري المباشر.³

إلا أن هاته المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت مشاريع هاته المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الالكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الالكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستخدمين على حد سواء. لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الالكتروني، إضافة إلى حاجة المستخدمين

1 هاني نادى عبد المقصود: صحافة الشبكات، المكتبة العصرية، جمهورية مصر العربية، 2017، ص ص 18، 19.

² فرنسيس بال، جيرار اميري: وسائط الإعلام الجديدة، عويدات للنشر والطباعة، ط1، لبنان، 2001، ص 07.

³ سعد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

إلى الخدمات الالكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلنكست باعتمادها على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الالكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره.

وتعتبر صحيفة "هيلزبرغ إجلاد" السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت، وتلتها صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية سنة 1994 والتي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوراً في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية وإعلانات. وقد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي.¹

وبالتالي، وقبل نهاية التسعينيات، كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصاً الكبرى منها قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الانترنت نظراً لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقييدات المالية والنقل وبصفة خاصة قيود الرقابة.

إلا أنه سرعان ما اكتشف مسيرو هاته الصحف أن النسخة الالكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيداً عن الطبعة الورقية على الإنترنت. وهكذا، بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الالكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية. وبالتالي، أصبحت الصحف الالكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية الكترونية، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون والمسمى. ولكن تخضع للنمط الالكتروني وهي صحف الكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الانترنت وحقق نجاحاً كبيراً، حتى أن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة "الهجرة المعاكسة".²

1 سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص 106.

² نفس المرجع، ص 107

- نشأة الصحافة الالكترونية:

تجدر الملاحظة في المستهلك إلى أن التاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة الكترونية من حيث متى وأين غير متفق عليه حيث تتباين الروايات بهذا الشأن. وعليه، ومع اتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت، كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام أن تلتفت إلى فرصة الاستثمار هذه.

وبحسب رأي الباحث الأمريكي "مارك ديويز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على الإنترنت كانت "شيكاغو تريبيون" عام 1992 مع نسختها "شيكاغو أون لاين". وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت، سواء التابعة للصحف والقنوات التلفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحفية إلكترونية مستقلة في حد ذاتها.¹

في هذا السياق، يرى "درويش اللبان" أن الصحافة الالكترونية قد بدأت تلتفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط. وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة، وأدان ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة و الطبيعة، و تلويث شديد لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية والمشروعة.²

من جهة أخرى، يشير البعض أن الصحافة الالكترونية شهدت ازدهارا كبيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف الالكترونية

1 جمال غيطاس: الصحافة الالكترونية، في المؤتمر الرابع للصحفيين...

(Source: <http://www.geocities.com/askress2009> (accessed 11/04/2008)

2 درويش اللبان: الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 24

والمواقع الإخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة،بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات التقليدية وأثبتت فشلها في تلك المهمة.¹

بينما يرى فريق آخر أنه مع عمليات التطوير في مجال استخدامات الانترنت،بدأت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل **B.B.C** و **C.N.N** والجزيرة تخصص مواقع مستقلة لها لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها.أيضا،بدأت الصحف الهامة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدتها لذلك،والتي لاقت إقبالا كبيرا من جانب رواد الانترنت الذين و جدوا فيها ضالتهم المنشودة واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة. فضلا عن ذلك،بدأت الصحف الالكترونية البحتة أو الخالصة تظهر إلى حيز الوجود،سواء في الدول الأجنبية أو في البلاد العربية.

ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية "مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة.وتحديداً انطلقت من مننديات الحوار،التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها،إذ يكفي أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة،ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار".²

1حسين شفيق:الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام،ط2،رحمة برس للطباعة والنشر، 2006،ص49.

2محمد العابد:دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء،ورشة عمل7 / 2006/6.

(Source:http://www.nabanews.net/news/3634 (accessed 22-07-2008

5. خصائص الصحافة الإلكترونية:¹

يمكن تلخيص خصائص الصحافة الإلكترونية في الآتي : تمكين القارئ من الإطلاع على الأحداث أول بأول وباشتراك شهري محدود : تطورت الصحافة من الصحافة الباردة ورص صفوف الحروف اليدوية إلى طباعة الليزر التي تطبع حوالي 10 ورقات خلال الثانية الواحدة وصحافة الإنترنت فأصبح القارئ يتلقى مجريات الأحداث فور حدوثها فأصبح متفاعلاً بشدة مع مجريات الأحداث مما زاد من معرفته ودرايته بما يحصل حوله من مجريات وكل ذلك باشتراك شهري بسيط جداً وبسهولة تامة عن طريق الشبكة العنكبوتية التي سهلت أمور الحياة كثيراً فمثلاً (عند انفجار مبنى التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر علم أغلب سكان العالم بالحدث لحظة وقوعه من شاشات التلفاز ومواقع الإنترنت فكان جميع الأشخاص يشاهدون الحدث في نفس الثانية مع اختلاف البلدان والزمن وبعد المسافات). التفاعل المباشر واللحظي مع الأحداث : مع تطور التكنولوجيا الحديثة والتقنيات ونشوء الإنترنت أصبح المتلقي أو القارئ للرسالة يمكنه التفاعل اللحظي مع الحدث عن طريق التعليقات أو المداخلات الهاتفية في البرامج التلفزيونية المباشرة أو التعليق على الفيديوهات عبر شبكة الإنترنت أو غير ذلك، وأيضاً ظهرت المواقع الاجتماعية مثل **Facebook** و **Twitter** فمثلاً (تفاعل الشعوب مع الأحداث أدى إلى قيام ثورات الربيع العربي ،التنوع في طرح المواضيع والقضايا وخاصة ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية وما يتعلق بالمواطن واحتياجاته : تعتبر شبكة الإنترنت العالمية شبكة شاملة لجميع نواحي الحياة لذا نجد فيها إجابة لكل سؤال قد يشغل تفكيرك في أي مجال من مجالات الحياة كما أنها سريعة جداً في رفع المعلومات وتلقيها ،فتصل الأخبار والموضوعات لحظة حدوثها

1 شريف درويش اللبان: الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، بحث مقدم لمؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي " الواقع والتحديات " والمنعقد بجامعة الشارقة، في الفترة من 22-24 نوفمبر 2005..

تحتوي شبكة الإنترنت على (الطب، والهندسة، والعلوم الاجتماعية، والصحية، والإعلام، والسياسية، والاقتصاد، ... وغيرها من النواحي الاجتماعية التي تخص البشرية. (إذا رجعنا قليلاً نجد أن شبكة الإنترنت ظهرت عن طريق وزارة الدفاع الأمريكية لاستخدامها في الأمور العسكرية فقط وكانت مقصورة عليها ولكن مع تطور الزمان وازدياد احتياج البشرية إليها تنوعت مجالاتها وشملت كافة نواحي الحياة .

سهولة الاتصال والتواصل مع المرسلين والمحررين في مختلف أنحاء العالم وبشكل سريع: أصبح اتصال المرسلين مع صحفهم ومؤسساتهم التي يعملون بها سهلاً جداً عما كان عليه في الماضي، فكان المرسل في الماضي عندما يريد إرسال معلومة إلى مؤسسته إما أن يرسلها عن طريق البريد فتأخذ زمناً طويلاً للوصول أو يسافر إلى المؤسسة حتى تصل المعلومة إليها، ولكن في الوقت الراهن يمكن للمرسل عن طريقه هاتفه الخليوي فقط تصوير الخبر وكتابته ورفعها إلى شبكة الإنترنت أو تصويره مقطع فيديو ورفعها مباشرة إلى شبكة الإنترنت، فيحدث سبباً صحفياً بنشره للحدث . استخدام التقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات كالحاسبات والشبكات والجوال وغيرها في العمل الصحفي : تطورت صناعة الصحف تطوراً مذهلاً جداً مع تطور أدوات صناعتها فأصبحت الحاسبات الخاصة بالعمل الصحفي ذات مميزات وإمكانات عالية جداً بحيث تساعد الصحفي في إنجاز عمله وإتقانه في أسرع وقت ممكن وبأسهل الطرق (فمثلاً استخدام جهاز الأبل ماكنتوش في التصميم الصحفي أسرع بكثير من استخدام جهاز IBM في تصميم الصحيفة الورقية)، كذلك الصحيفة الإلكترونية تطورت برامج تصميمها فأصبحت أسهل وأسرع في عملية التصميم، فالصحافة الإلكترونية ظهرت حديثاً ولكن كانت تستخدم لغتي **JAVA** و **html**، فهما البرنامجان الوحيدان اللذان كانا يقومان بتصميم المواقع الإلكترونية أما في الوقت الراهن فقد ظهر برنامج **Page Front** وهو برنامج مصمم خصيصاً لتصميم المواقع الإلكترونية، فهو يقدم تصميماً جاهزاً للموقع وما عليك إلا رفع البيانات بدلاً من تصميم الموقع بأكمله) وهذا ما سوف نتحدث عنه بإسهاب في فصل التصميم . (اختصار الزمن والوقت

:اختصرت الشبكة العالمية الزمن والوقت في العمل الصحفي وفي إرسال الصحف وقراءتها لدى المرسل والمستقبل بشكل ملحوظ فمثلاً نجد أن بعض الصحف قد صممت في دولة وطبعت في دولة أخرى،وهنا ترسل الصحيفة عبر البريد الإلكتروني (E-mail) إلى المطبعة المتعاقدة معها في دقائق معدودة لطباعتها في الوقت المحدد لها،كذلك قراءة الصحيفة بدلاً من التوقف لشراء الصحيفة وتقليب أوراقها والبحث عن ما يهم القارئ أصبح الآن بعد نشوء شبكة الانترنت يمكن للقارئ قراءة الصحيفة عبر الموقع الإلكتروني في أي وقت وعبر أي زمن وبأي وسيلة سواء الهاتف (pad-i) أو الحاسب المحمول أم المكتبي . ومن ناحية اقتصادية وهو المهم فإن الصحف الإلكترونية تحقق الهدف المطلوب بأقل تكلفة وجهد وبإمكانات مادية ومالية وبشرية بسيطة ومحدودة مقارنة بالصحف الورقية . إذا نظرنا إلى الناحية الاقتصادية ما بين الصحيفة الورقية والصحيفة الإلكترونية من ناحية الإنشاء لا توجد مقارنة بين الناحيتين لأن الفرق كبير جداً ،فالصحيفة الورقية عند تأسيسها تحتاج إلى مقر وكمية كبيرة من المحررين في جميع الأقسام ومجلس إدارة متكامل ومطبعة متعاقد معها لطباعة الصحيفة بشكل يومي وقسم تصميم مجهز بالكامل من أحدث الأجهزة وتصاريح للإنشاء كل هذه التجهيزات تحتاج إلى سيولة مالية ورأس مال ضخم،ولكن إذا نظرنا إلى الصحيفة الإلكترونية نجد أن تكاليفها بسيطة جداً فالعمل الصحفي عبر الشبكة العنكبوتية ليس لديه أي رقابة صحفية حتى الآن كما أن التصريح للموقع الإلكتروني رخيص. ومن ناحية فريق العمل في الموقع الإلكتروني لا يحتاج إلى عدد كبير من الأشخاص فربما قام بالعمل عشرة أشخاص وهذا يوضح الفرق الشاسع ما بين الصحيفة الورقية و الإلكترونية.

6. أنواع الصحف الالكترونية:

هناك نوعان من الصحف على شبكة الإنترنت:

1. الصحف الالكترونية الكاملة **On-Line Newspaper** وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل

أسم الصحيفة الورقية. ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه:

تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

· تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق **Hypertext** مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشفة.

· تقديم خدمات الوسائط المتعددة **Multimedia** النصية والصوتية.

2. النسخ الالكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر

خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة

الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الأخرى.¹

ويقسم الباحث صالح زيد العنزي الصحف الإلكترونية تبعاً لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات

إعلامية قائمة والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى:

1. النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة

الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2. النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة

الإلكترونية ويعتمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

¹ سعود صالح كاتب: الإعلام القديم والإعلام الجديد، مكتبة الشروق، جدة 2003 ص 103

ويتصل بهذين النوعين من الحف المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية كالفصائيات الإخبارية "العربية" و"الجزيرة" وال "BBC" وال "CNN". ونحوها. وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة وغالبا فإن "هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي".¹

3. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص : وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك: صحف إيلاف، الجريدة وغيرها.²

ويقسم **Cho** الصحف الإلكترونية إلى ثلاث فئات أساسية، وفقا لأسلوب إنتاج المحتوى الخاص بها **الفئة الأولى:** وهي الصحف الإلكترونية التي تعيد إنتاج المحتوى المعروف في الإصدار التقليدي، ومعظم الإصدارات الفورية في شبكة الإنترنت تقع في هذا النطاق وفي هذه المرحلة .

الفئة الثانية: وهي الصحف الإلكترونية التي تنتج محتوى مخصص للنشر الفوري، وتدعم النصوص بوصلات وإمكانات تفاعلية.

¹ صالح العنزي: إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت. جامعة الإمام محمد بن سعود.

المملكة العربية السعودية. 2007 ص 241

² نفس المرجع السابق، ص 242

الفئة الثالثة: وهي الصحف الإلكترونية التي تتسم بكون المحتوى ينتج خصيصاً للنشر الفوري، معتمداً

على خصائص وسيلة الاتصال الجديدة و إمكاناتها.¹

7. الخدمات التي تقدمها مواقع الصحف الإلكترونية:

خدمة البحث: هنا تقوم الصحف الإلكترونية بتوفير خدمة البحث، وذلك للحصول على المحتويات سواء كان ذلك داخل الصحيفة أو داخل شبكة الويب.

وبناءً على ذلك فإنَّ بعض الصحف توفرها لفترات زمنية محددة، مثل ثلاث أشهر أو أكثر أو أقل، بحيث توفر عناوين وجزء بسيط من الموضوعات، كما توفر التفاصيل بكافة أجزائها وذلك من خلال الحصول على مبالغ مالية مقابل الحصول عليها.

خدمة البحث في الأرشيف: بحيث تختلف هذه الخدمة عمّا هو موجود في الصحافة الورقية.

خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس: ويكون ذلك من الصحف الورقية وعليه توفر الصحافة الإلكترونية إمكانية مطالعة النسخ الورقية.²

خدمة الاشتراك: أي الاشتراك بالصحيفة بحيث يحصل على المعلومات منها، بالإضافة إلى تقديمها بحيث يكون من السهل الحصول عليها وبالتالي يكون الدفع لكافة الرسوم من خلال بطاقات الائتمان

خدمة البريد الإلكتروني: وبالتالي تكون هذه الخدمة مختلفة من صحيفة إلى أخرى، وبالتالي تقوم الصحف الصغيرة بفتح الأبواب أمام الجمهور بأن يقوموا بإرسال الرسائل الاتصالية إلى المحررين.

¹ Cho, J-Y(2001), Discrepancy p of Gratifications of Online Newspaper Readers, presnted at the 83rd . annual convention, Of the Association for Education in journalism and mass communication.

² انظر الرابط :

<https://e3arabi.com> بتاريخ 25.12.2020 . ساعة 12:43

خدمة مجموعات الحوار: هنا يتم تقسيم المجموعات إلى حوارات تكون متعلقة في الموضوعات المنشورة في العدد الأخير، وأخرى تكون متعلقة بالأعداد السابقة والتي لم تنشر اليوم وبالتالي تكون موزعة حسب أقسام الصحيفة.

خدمة خريطة الموقع: بحيث يتم تقديم الموضوعات والمحتويات الإعلامية بالطرق السهلة والمبسطة، وبالتالي تكون سهلة الاستخدام والوصول إليها، خاصة تلك الصحف التي تحتوي على محتويات ضخمة وكبيرة.

خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة: هنا تتمثل الخدمة بتوفير أهم العناوين، لأهم الأخبار ولكن شرط عدم الخضوع والتعمق في تفاصيل الموقع.

خدمة الإجابة عن الأسئلة الأكثر طرحاً: ويقصد بها فتح المجال أمام المتلقي بطرح الأسئلة والتي تكون ذات اهتمام من قبل الجمهور، بحيث يتم استعراض طرق تقديم المحتويات، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه الجمهور أثناء التعرض للمحتويات.

خدمة الإعلانات المبوبة: ويقصد بها الخدمة التي تحتوي على إعلانات، مثل إعلانات السيارات، إعلان الوظائف الخالية وخدمات التسوق وغيرها¹.

خدمة الربط مع المواقع الأخرى: ويقصد بها الخدمة التي تقوم بتوفير تعرض الجمهور المتلقي لمجموعة من المواقع التي تكون مهمة بالنسبة لهم. بالإضافة إلى أن مثل هذه الروابط تكون ذات صلة مع موقع الصحيفة، أو وجود اتفاق ما بين الصحيفة وهذه المواقع، بحيث يكون هناك تبادل لاقتراح المواقع على المستخدمين.

¹ نفس المرجع السابق .

8. أوجه الاختلاف والتشابه بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة.

من خلال مراجعة الباحث "درويش اللبان" لعدة دراسات عربية وأجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000، بهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين. توصل الباحث إلى إبراز بعض مظاهر الاختلافات العميقة والمهمة بين ما ينشر مطبوعاً وما ينشر إلكترونياً، وأن كلاهما إما يعتمد على الآخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة. على سبيل المثال، تقوم العديد من مواقع جرائد الواب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية، التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بخلق قصص خبرية خاصة ونشرها إلكترونياً.¹

ومن خلال النظر في نفس الدراسات التي درسها الكاتب، توصلنا إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا، وهي على النحو التالي:

الاختلاف بين المضمون الإخباري للإنترنت والأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية والصور الفوتوغرافية، وعناصر الرسوم البيانية والصوت والفيديو ووصلات الأرشيف.

بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني والمؤتمرات الإلكترونية وندوات النقاش.² وهذا ما يجعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساساً.

¹ علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية العربية، دار اليازوري، ب ت، ص ص 38.

² محي الدين اسماعيل الديهي، إبراهيم السيد: الصحافة الإلكترونية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2017، ص 53.

الخدمات الصحفية:تقتصر هذه الأخيرة على تلخيص بعض الموضوعات و إعادة صياغة عناوينها،التي تمتاز بالبساطة والاختصار والوضوح في المحتوى. وفق ما يناسب جمهور الإنترنت المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي. كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الإلكترونية،كاستخدام الألوان مثلا.

العائدات:إن الجريدة الإلكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع. هذا إذا استثنينا الجرائد الإلكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بانقرائية كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها،كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار،الخ.

قراءة الصحف الورقية:يمكن القول عنها أنها محررة من القيد المكاني،ولكن حتى الصحافة الإلكترونية أصبحت لا تعاني من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات التكنولوجية. ونقصد به استقبال الانترنت مثلا على جهاز الهاتف النقال وإمكانية الحصول على الأخبار الإلكترونية كأحوال الطقس مثلا.¹

مصادر الأخبار:تبين لنا أن مصادر أخبار الانترنت تحظى بانقرائية أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة. وعليه،نستنتج أن الصحف الإلكترونية تمثل تحديا للصحف الورقية،وهذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الانترنت. فمنها من يستمر و منها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة.وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنت لجذب مزيد من المستخدمين.²

¹ محي الدين اسماعيل الديهي،ابراهيم السيد: الصحافة الإلكترونية،نفس المرجع ص 54.

² محي الدين اسماعيل الديهي،ابراهيم السيد: الصحافة الإلكترونية ، نفس المرجع السابق، ص54.

9.التفاعلية على الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية:

يستخدم التفاعل بمفهومه المتشعب لوصف العمليات والممارسات العديدة المتعلقة بالاتصالات بشكل عام وخاصة في صحافة الشبكات على وجه الخصوص،ويرى جنسن ان التفاعل هو:مقياس لقدرة وسائل الاعلام المحتملة للسماح للمستخدم ممارسة تأثير على المحتوى او شكل من اشكال التواصل،وهو هنا يشير الى البعد الاجتماعي للتفاعلية.¹ بحيث ان التفاعلية بمعناها الحقيقي،مع الوسيلة او المحتوى او القائم بالاتصال برزت وظهرت بشكل كبير على الانترنت اكثر من وسيلة اخرى،نتيجة الحرية الكبيرة في المشاركة فيها والمساهمة لان المستخدمين والفاعلين فيها سواسية لأنها ليست ملكية لأحد وليس هناك نظام او منظمة واحدة تتحكم فيها،وكانت تعريفات التفاعلية تركز على المدى الذي يستطيع به المستخدم المشاركة في تحديد شكل المحتوى في بيئة الاتصال في الوقت الفعلي الذي يحدث فيه الاتصال،وأصبحت حاليا من اهم سمات التفاعلية انها تسمح للمشاركين فيها تشكيل مفهوم الاتصال.²

اشكال التفاعلية في الانترنت حددها ماكميلان Mc Millan في الجدول التالي:³

¹Steensen,s, online journalism and the promises of new technology :a critical review and look ahead , journalism studies,2010, p5.

² Mark tremayne,lessons learned from experiments with spring, available at :<http://jiad.org/article62.html>

³ MCMillan,sally j, the researchers and the concept: moving beyond a blind examination of intractivity,gournal of interactive advaerstising, 2005, available at :<http://jiad.org/article58.html>.

بين الانسان والانسان	بين الانسان والكمبيوتر	بين الانسان والانسان	
-الادوات التي تسهل شخصنة المحتوى. -اشكال المحتوى الفريدة.	-ادوات الابحار مثل القوائم . -ادوات البحث .	-الرسائل الفورية -البريد الالكتروني	الملاح
-انشاء صفحة شخصية. -البحث عن قصص الاخبارية في اشكال متنوعة.	-الابحار في الموقع (التصفح). -استخدام محركات البحث	-المشاركة في الدردشة -ارسال واستقبال البريد	العمليات
-الاعتقاد بأن المحتوى المحدد والمتعمق تفاعلي. -ربما تعتمد على الوقت الذي يعرض فيه المحتوى.	-وجود موقع سهل التحكم والدمج. -من المحتمل ان يعتمد على الخبرة في استخدام التكنولوجيا بالإضافة الى التدخل في الموضوعات.	-الاعتقاد ان الدردشة والبريد الالكتروني يسهل عملية الاتصال. -من المحتمل ان يعتمد على اهتمام شخصي أو التدخل في موضوع الاتصال	التصورات

تتيح تكنولوجيا شبكة الانترنت وبروتوكولاتها العديد من ادوات الاتصال والتفاعل بين العناصر المتعددة في عمليات الاتصال والإعلام إلا ان هذه الادوات وتوظيفها في الوسائل الاعلامية الجديدة مازال محدوداً¹ وقد اصبح للمتلقي علاقة نشطة مع الصحيفة الالكترونية التي يطالعها و يتفاعل معها وهذا عن طريق ادوات البريد الالكتروني ومنتديات النقاش والمدونات الشخصية التي تظل اكثر شيوعاً مع الاستخدام الحالي و هي كالاتي:

اولا البريد الالكتروني: يتصدر ادوات الاتصال والتفاعل في الوسائل الجديدة، نظرا لما يتمتع به من مزايا تتمثل في سهولة استخدامه، وتوفير امكانية تبادل المعلومات والآراء، وطلب المساعدات وتقديم النصح

1 محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 79.

والإرشاد إلى المتلقي بالإضافة إلى تبادل الرسائل مع المحرر والمجموعات سواء كانت هذه الرسائل في رموز نصية أو مصورة، ومع أن هذه الأداة لا توفر التفاعل المتزامن نظراً لوجود فروق زمنية بين إرسال الرسالة واستقبالها والرد عليها، فإنها تتمتع بعدد من المزايا التي تزيد دافعية استخدامها، وأهمها سرعة تبادل الرسائل مع الأفراد مهما تباعدت المسافات، وانخفاض التكلفة، وإمكانية إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة في العالم في نفس الوقت، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والرد عليها في الوقت الذي يناسبه.¹

ثانياً منتديات الحوار forums : المنتديات هي نوادي تجمع مجموعة من الأعضاء لهم اهتمامات مشتركة وكل فرع من فروع هذه الاهتمامات له قسم خاص به لتبادل الأفكار وتختص المنتديات الإلكترونية بمواضيع معينة مثل الأخبار والفنون والسياحة والتعليم، ويستطيع المستخدم المنظم إلى هذه المنتديات أن يعثر على مناطق اهتمام دقيقة جداً، فيقرأ مثلاً عن أبطال مسلسل تلفزيوني وأخبارهم ونشاطاتهم الشخصية.² و بدورها تنقسم إلى قسمين:

-**القوائم البريدية:** هي مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة، مما ينشر يومياً في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها لأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني لتمكينهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أعمال وتطورات وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات.

المجموعات الإخبارية أو مجموعات الحوار: هي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها وتنقسم مجموعات الحوار إلى:

¹ محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سبق ذكره، ص 87.

² اسامة الحسيني: الشبكة الكمبيوترية العالمية، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 1996، ص 25.

- حوار حول اهم الموضوعات المنشورة في العدد الاخير.

حوار موضوعات اخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، وموزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحافة، مثل الاخبار والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا وغيرها.¹

ثالثا المدونات: هي مواقع على شبكة الانترنت ظهرت عام 1995، يقصد بها دفتر يوميات إلكتروني، يكتب فيه الجمهور اهتماماتهم وتفاصيل حياتهم، مع إمكانية إرفاقها بالصوت والصورة، ثم تطورت لتصبح وسيلة للتعبير عن الآراء والحوار حول قضايا مشتركة ثم جاءت حرب الخليج الثالثة لتخرج هذه المدونات إلى الضوء، وليعرف بذلك فعل التدوين طفرة نوعية، حيث تطورت مواضيع المدونات، ولعل قوتها الأساسية هي أنها تمثل صوت "رجل الشارع" دون أي رتوشات إيديولوجية أو رقابة مؤسسية فالمدونات وسيط مفتوح لنشر الآراء من جميع الاتجاهات. تطورت المدونات لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الإلكترونية، ويذهب البعض إلى تصنيف المدونات كنمط جديد للصحافة الإلكترونية وحتى إن لم يكن البعض الآخر يوافق على هذا التصنيف إلا أنها أصبحت جزء من الصحف الإلكترونية، إذ تعد العديد من المواقع الصحفية إلى استضافة المدونات كخدمة تفاعلية للقراء وخاصة منها المدونات الخاصة بالصحفيين الذين يرغبون في نشر مقالاتهم الإضافية فيها، كما أن المدونات أصبحت ذات تأثير معتبر على الصحافة في الكثير من البلدان خاصة المتقدمة تكنولوجيا، إذ تستعمل سواء كتسريبات أو كحد للصحافة السائدة بصفة مباشرة²

1 ماهر عودة الشمالية وآخرون: الصحافة الإلكترونية الرقمية، ط1، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015، ص 116.

2 قوراري صونية: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين

المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة،

2010/2011، ص 280.

رابعاً صناديق الاقتراع أو الاستفتاء: تسمى هذه الخدمة أيضاً بسبر الآراء والتصويت الإلكتروني وتطرح الصحف الإلكترونية حول مواضيع مختلفة تهم القارئ والصحيفة وتكون عادة أسبوعية أو شهرية حول قضية أو حدث ميز فترة زمنية معينة، مع تقديم مسح يومي لهذه الآراء ونشرها على الموقع حتى يتسنى للمشارك معرفة النتيجة الحاصلة قبل قيامه بعملية التصويت . ويقوم القراء مستخدمو شبكة النشر الصحفي على الانترنت بمليء البيانات المطلوبة لعمل التصويت إلى المؤسسة، وتكون المؤسسة الصحفية قد أزلت بذلك احد العوائق المهمة التي تواجهها، وهي الوصول الى رأي الجمهور إزاء قضية معينة، وتوفر هذه العملية الوقت والجهد المبذول لمعرفة آراء الجمهور في بعض القضايا بشكل عام، وفيما تقدمه المؤسسة الصحفية بشكل خاص والذي يؤثر بشكل فعال على درجة توزيع صحف هذه المؤسسة الصحفية¹

خامساً الشبكات الاجتماعية:

ارتبط استخدام الصحافة الإلكترونية بأجهزة الحاسب أكثر من ارتباطه باستخدام الهواتف النقالة، ولذلك فعلى الرغم من اشتراكهما في العمل داخل المحيط الرقمي مع شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن الأولى لا تتداخل مع شبكات العلاقات الاجتماعية والاتصالات الشخصية التي يُستخدم الهاتف النقال في الأساس لتفعيلها، ومن ثم تصبح شبكات التواصل الاجتماعي هي الأقرب للتماس الحاجات الإخبارية نظراً لتقاطعها الطبيعي مع هذه الدوائر، وبمرور الوقت ومع الاعتياد على استخدام هذه الشبكات في إشباع الاحتياجات اليومية والحياتية تصبح متابعة التغريدات الخاصة بأحد المصادر ذات المصدقية أو مشاهدة مقاطع الفيديو التي تصف الأحداث أو تعلق عليها جزءاً من الممارسات اليومية المتبعة للجمهور ودونما حاجة ملحة إلى الاطلاع على نوافذ إخبارية مليئة بالعديد من الأخبار التي قد يخرج معظمها عن دائرة

¹ محمد كمال الدين وآخرون: مستقبل طباعة الصحف العربية رقمياً، الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية، القاهرة،

اهتمامات الجمهور أو تفضيلاته. ويؤكد باري جونتير (Barrie Gunter) وروجر ديكسون (Roger Dickinson) في كتابهما عن وسائل الإعلام في العالم العربي أن ما تحظى به وسائل التواصل الاجتماعي من أهمية في هذه المنطقة يعود بالأساس لدورها المركزي في مساندة ثورات الربيع العربي وتمكين فاعليته، وهو ما أحاط استخدامها بهالة حميمية لا يمكن أن تتوافر لغيرها من وسائل الإعلام الأخرى. فبعد أن كان التفعيل السياسي والاجتماعي لهذه الشبكات هو الغالب على استخدامها، انسحبت هذه الفاعلية لتشمل جوانب التماس المعلومات ومعرفة الأخبار خاصة مع سهولة الوصول التي وفرتها تطبيقات الهواتف المحمولة بأنماطها المختلفة.¹

ان استخدام الشبكات الاجتماعية (فيسبوك - تويتر - مايستيس (في التفاعل والتواصل الإعلامي من خلال طرح الأخبار والتقارير والصور والفيديوهات على تلك الوسائل وإحداث التفاعل الجماهيري حولها وربما ينتشر الخبر من خلال هذه الوسائل قبل أن يصبح مادة مهمة على صفحات أو شاشات وسائل الإعلام المختلفة.

سادسا استخدام الفيديو التشاركي: الذي لعب دورا ملموسا خلال الثورات العربية في نقل ما يحدث في تلك البلدان باستخدام الهاتف المحمول في التصوير والتسجيل ونقله إلى مواقع الفيديو.²

وهذه الحالة هي ما خلصت إليها إحدى الدراسات من أن الهواتف النقالة قد خلقت نوعاً جديداً من الثقافة المجتمعية المرتكزة على تفضيلات شديدة الخصوصية لتعريف الذات وتعريف الآخر. وارتبط بهذه الثقافة نزوع واضح من الأفراد إلى تفضيل التماس المعلومات من شخص لشخص أو من شخص لمجموعة أو

¹ جونتير، باري وديكسون، روجر: وسائل الإعلام في العالم العربي، ماذا يحمل المستقبل؟، ط1، تر: داود سليمان القرنة، مكتبة العبيكان، 2018، ص

² حسام عبد الحميد حمدان: المواقع الإخبارية العربية، دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مقدمة لمجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك، 2014، ص

من مجموعة لمجموعة، في مقابل عزوف واضح عن التماس المعلومات من المؤسسات أو الهيئات أو المنظمات المتخصصة في نشر المحتوى الإخباري ومن ضمنها مواقع الصحف الإلكترونية.¹

سابعاً استخدام مواقع الصور التشاركية: كموقع flicker من خلال تحميل الصور وكتابة التعليق عليها وتبادلها بين آلاف الأشخاص. ولقد استعملت المواقع الإلكترونية هذه الخدمات بكثافة رغبة منها في منح الفرصة للمشاركين في صناعة المحتوى، وكذلك خلق المستخدم المتفاعل والمتجاوب مع الأخبار المنشورة. وعلى سبيل المثال يستعمل أحد أكبر المواقع العربية (إسلام أون لاين) خدمة المنتديات ويوظفها في صناعة الخبر²

10. القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية:

1. مفهوم القائم بالاتصال: ان للقائم بالاتصال الذي يقدم الانتاج الاعلامي اهمية كبيرة ودورا فعالا ومباشرا، في انتاج الرسالة الاعلامية، لا تقل بأي حال من الاحوال عن الرسالة او الوسيلة في فهم التنبؤ بتأثير الاتصال او الوسيلة في تصور المتلقي للقائم بالاتصال، او المصدر يلعب دورا اساسيا في تحديد عملية الاقناع.³

وترى اميمة محمد عمران القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية ان "هؤلاء الذين يمارسون بصفة منتظمة العمل الصحفي داخل الصحف الإلكترونية سواء تقاضوا عن هذا العمل اجرا ثابتا ام لا، وسواء كانوا متفرغين للعمل الصحفي ام يباشرونه الى جانب عملهم الاساسي "

¹ Glotz, Peter; Bertschi, Stefan & ;Locke, Chris, "Introduction: Mobile Phones and Mass Communications", Knowledge, Technology & Policy, Vol. 19, Issue. 2 , 2006, p. 3-6.

² حسام عبد الحميد حمدان: المواقع الإخبارية العربية، دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية، نفس المرجع السابق، ص 109

³ جيهان احمد رشتي: الاسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 293.

2. متطلبات تواجه عمل القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية:

- المتطلبات التكنولوجية: حيث ما تزال هناك عديد من المؤسسات الاعلامية التي تعاني نقص تكنولوجي لازم لتطوير صناعة النشر الالكترونية.
- متطلبات تتعلق بهيكل العمل و قواعده التنظيمية ،حيث تتطلب الاستفادة من امكانيات النشر الالكتروني الكثير من التدريب و تستهلك وقتا حتى يصبح الصحفيون على مهارة عالية في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية، واستيعاب متطلبات تتعلق بالمفاهيم التقليدية السائدة في العمل الصحفي فعلى سبيل المثال لم يعرف الصحفي التقليدي اشكالا اخرى للمعلومات غير النصوص والجرافيكية الثابتة، ولم تتضمن مفردات المادة الصحفية المواد الصوتية ولا لقطات الفيديو، وغير ذلك من اشكال المعلومات غير المألوفة والتي يتيحها النشر الالكتروني على الانترنت اصبحت من العناصر المطلوبة في الموضوعات الصحفية، مما يعني ان يعتاد الصحفيين في المواقع الاعلامية التفكير في بناء موضوعاتهم على نحو مختلف عن ذي قبل.¹

3. طبيعة عمل القائم بالاتصال بين البيئة الالكترونية والتقليدية:

بالرغم من السمات الخاصة والتميزة للبيئة الاعلامية الالكترونية، فإن حراس البوابة في هذه البيئة لا يزالون يقومون بنفس المهام التي يقوم بها حراس البوابة في البيئة التقليدية، سواء في جمع المادة الاعلامية أو تقييمها أو تحريرها أو تصميمها أو إخراجها، وإن حدث تغير في أولويات بعض المراحل عن غيرها، وأدت أهمية بعضها عن غيرها، كما أضيف إليها مراحل أخرى باعتبار أن للبيئة الاعلامية الالكترونية سماتها الخاصة، والتي تفرض مهام جديدة على حراس البوابة العاملين بها، وبحيث لم يعد يقتصر عملهم على اتخاذ قرار بنشر مادة معينة وحجب غيرها، إذ أصبح عليهم اتخاذ عدة قرارات أخرى

¹ صابي فاطمة: تأثير تقنيات النشر الالكتروني على اداء القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 10، العدد 01، 2020، ص 157.

تتعلق بطبيعة النصوص المصاحبة للمادة، والروابط المتضمنة فيها، والصور الرقمية الخاصة بها، ونوعية الاصوات المصاحبة لها، والرسوم التوضيحية والجرافيكية والخرائط وقواعد المعلومات المناسبة لها، وروابط البريد الالكتروني وخلفية الكاتب، كما زادت من عدد التساؤلات التي يطرحها حارس البوابة على نفسه أثناء عملية اتخاذ قرار بشأن مادة معينة مثل: هل يكفي ببث النص الاعلامي والإخباري، أم يتم إضافة مواد سمعية وبصرية ومرئية له، وهل يلحق بريده الالكتروني على كل ما يكتبه وهل يدخل في محاوره مع الجمهور وغيرها من التساؤلات. وقد خلصت الدراسات الاعلامية الحديثة التي أجريت في هذا المجال، إلى أن حراس البوابة في البيئة الاعلامية الالكترونية يستثمرون جل وقتهم في تحديد ومعالجة الحزمة المعلوماتية والإخبارية التي يقدمونها للجمهور، أكثر من التركيز على عملية جمع المادة الاعلامية الميدانية، وهو ما يوفر أمامهم فرص أكبر لممارسة قدر أكبر من اختيار المادة الاعلامية، وتنويع طرق عرضها، وتفسير حقائقها وبياناتها، كما خلصت هذه الدراسات الاعلامية إلى أن حراس البوابة في البيئة الاعلامية الالكترونية أصبحوا أكثر ميلاً لإعادة تغليف وتفسير المعلومات التي يلتقطونها من المصادر الأخرى عن تلك المعلومات التي يقومون بتطويرها بذواتهم. إن بناء مواقع للصحف على شبكة الانترنت يتطلب تأسيس وحدة مستقلة، كما يقتضي وجود صحفيين على درجة عالية من المهارة والكفاءة والتدريب على مهارات متعددة، مثل الكتابة بعدة وسائل في الوقت نفسه، مثل كتابة خبر يتناسب مع وسائل الاعلام الجديدة، كالهاتف النقالم وغيره من أجهزة النشر، وتطوير قدراته في استخدام الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات، لان على الصحفي الالكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الالكترونية نفسها وال يعتمد على الورقة والقلم.¹

¹ محمد مليك: تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة رؤية تحليلية لواقع القائم بالاتصال بين البيئتين، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 2 العدد 2، جوان 2018، ص ص 11/10.

11. جمهور الصحافة الالكترونية:

تعريف الجمهور:

ان التعريف الاصطلاحي لمفردة "Mass" والتي يقابلها في العربية كلمة " جمهرة " أو " حشد" وهي مستمدة من الكلمة الإغريقية "Maza" وتعني وجبة الشعير، وقد استخدمت للتعبير عن الكمية الكبيرة الغير قابلة للعد، وكذلك العدد الكبير من الأفراد، حشدا كان أو جمهرة. في السياق ذاته، عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور بناء لما ورد في القاموس الإعلامي: "الجمهور هو المجموعة الكبيرة من الناس في كافة مجالات الحياة ومختلف الطبقات الاجتماعية، حيث تتضمن أفرادا يختلفون في مراكزهم ومهنتهم وثقافتهم وثروتهم، والحشد ليس له تنظيم اجتماعي أو عادات وتقاليد وطقوس فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين ومجهولي الهوية، لكنهم متآلفين من ناحية سلوكهم الجماهيري¹".

وقد يتفاوت النظر إلى مفهوم الجمهور من قبل الباحثين في علوم الاتصال لأسباب عديدة يأتي على رأسها السياق أو جملة المتغيرات التي يرتبط بها في أذهان الدارسين عند مناقشته، وعلى سبيل المثال قد ينظر لمفهوم الجمهور في سياق التعرض كمجموعات أو وحدات لرسائل الإعلامية، أي أن الجمهور هنا مجرد أرقام من المشاهدين لبرنامج أو المتابعين لتغطية صحفية أو تلفزيونية ويورد " دينز ماكويل (1987 Macquial.D" عدة تصورات لمفهوم الجمهور: الجمهور بوصفه عامة mass والجمهور بوصفه جماعة اجتماعية عامة **group Social** والجمهور بوصفه مقاربا لمفهوم السوق **Market**، وفي كل هذه الصور يأخذ الجمهور معنى خاصا يقتصر على السياق و المتغيرات و المتغيرات التي يرتبط بها²

كما يقصد به أيضا جماعة من الناس تتميز عن غيرها بصفات خاصة، ويرتبط أفرادها بروابط معينة، وهذه الجماعة تقع في محيط المنشأة أو التنظيم أو المؤسسة الإعلامية، أو قد يكون هذا المحيط

¹ سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008، ص 21.

² عبد الله الطويرقي: صحافة المجتمع الجماهيري. مكتبة العبيكان، السعودية، 1997، ص. 95.

مدينة أو إقليم أو العالم بأسره تؤثر فيه وتتأثر به، أي أن هناك تفاعلا متبادلا بين الطرفين ومصالحة مشتركة بين هؤلاء الناس. ومصطلح (الجمهور) في المجال الاتصالي استقر للدلالة على أعداد بمعنى: الناس الذين يستقبلون وسيلة أو رسالة اتصالية جماهيرية أم أعداد كبيرة ومتنوعة من الناس موزعة في أماكن متفرقة، ولا يمكن الاتصال بهم إلا عن طريق أنظمة الإنتاج والتوزيع الجماعية التي تلقي بالرسائل الاتصالية المتمثلة في وقت واحد أو في أوقات زمنية متقاربة.¹

مراحل تكوين جمهور الصحافة الإلكترونية: وهذا حسب تصنيفين

التصنيف الأول: يتعلق بمدى توفر الصحيفة الإلكترونية لأفراد المجتمع ويضم مرحلتين²:

مرحلة الصفوة Elite: ويشمل جمهور الصحافة الإلكترونية القطاعات الأكثر تعليما وثراء وهو صغير العدد نسبيا، حيث أن البدايات الأولى له >ه الوسيلة كان ينظر إليها على أنها وسيلة إعلام نخبوية 2 .

مرحلة الحشد Mass: وفيها يتكون جمهور الصحافة الإلكترونية الفعلي من قطاعات المجتمع عامة بحيث أتاحت شبكة الانترنت إمكانات هائلة للحوار والمعرفة والتنقيف والتأطير لكل فئات المجتمع .

التصنيف الثاني:³ والذي يتعلق بعنصر التفاعلية

مرحلة التفاعلية Interactivity بدأت مرحلة التفاعلية في الصحافة الإلكترونية بصورة مبسطة حيث كانت المنتديات والاستفتاءات والمجموعات البريدية وسجلات الزائرين، أكثر حرية في يد الجمهور الراغب

¹ جمال درير: الجمهور الرياضي والصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية حول استخدامات الطلبة الجامعيين للصحافة

الرياضية الإلكترونية والإشاعات المحققة من ذلك، طلبة جامعة الجزائر 3 نموذجا، مجلة الحوار الثقافي، المجلد

الثالث، العدد الثاني، 15.09.2014، ص 259.

² بوفلاحة كريمة: الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة

الإلكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009-201، ص ص

79، 78.

³ بوفلاحة كريمة، نفس المرجع، ص ص 81، 80.

في النقاش، ثم تطور الجمهور إلى الاشتراك في صنع محتوى الصحف عبر آلية الإشراف على المنتديات والاشتراك في القوائم البريدية، حيث تتيح لكل مستخدم القدرة على تبادل المحتوى مع غيره.

2. مرحلة ما بعد التفاعلية interactivity Post: تعتبر المرحلة ال سابقة انطلاقا لمرحلة ما بعد التفاعلية التي بدأت تاريخيا عام 1995 مع ظهور المدونات، وانتشرت عام 2003 موازاة مع الحرب على العراق وما أحدثته من صدى إعلامي، حيث بدأت صحف الكترونية كثيرة في العالم في إدخال خدمات ما بعد التفاعلية في مواقعها وفق ما يعرف بتقنية 0,2 بهدف زيادة إشراك جمهورها في صنع محتواها، أو ما يطلق عليه اسم صحافة المواطن وهذا ما فعله موقع قناة ال BBC الذي خصص برامج بالتعاون مع اليوتيوب تعتمد على مراسلات جمهور الموقع.

أنواع جمهور الصحافة الالكترونية :

قبل التطرق إلى تصنيف جمهور الصحافة الالكترونية، سنحاول عرض أنواع الجمهور بصفة عامة ثم نسلط الضوء على جمهور الصحافة الالكترونية موضوع دراستنا، وعليه فإن الجمهور نوعان رئيسيان هما **الجمهور العام:** وهو نوع الجمهور المتلقي أي ينتمي إليه معظم الأفراد حين يتحدثون عن الجمهور العام لوسائل الاتصال، والفرد في هذا الجمهور يعرض نفسه إلى الوسائل الجماهيرية بصورة فردية وشخصية ومجزأة، وهو لا يحس بأي نوع من الرفقة مع الآخرين، وهو لا يفكر في نفسه كواحد من مجموعة من أي نوع، وبالتالي فإن العضو من الجمهور العام لوسائل الاتصال يتفاعل بشكل مستقل مع الرسائل الإعلامية. وعندما نقول مثلا إن التلفزيون على الأقل من ناحية برامجه العامة وسيلة جماهيرية، فذلك يعني انه اتصال أوله إمكانية الوصول إلى جمهور عام عريض وغير متجانس وهناك برامج معينة في

التلفزيون قد توجه بصفة أساسية نحو شرائح محددة أو قطاعات متخصصة من هذا الجمهور العام العريض ولكن التلفزيون نفسه، ليس متخصصا وإنما هو عام¹

الجمهور الخاص: وهو الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما، ويصبح بعد ذلك من واجب وسائل الإعلام استشارة هذا الاهتمام وتدعيمه و تلبية حاجاته، بحيث يمكن إن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاؤه في التركيز الجمعي و ينشرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز، وهذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضوع الشائع بين هذا الجمهور الذي تتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات و تكييفها²

جمهور الصحافة الالكترونية:

لقد أحدثت شبكة الانترنت تغييرات هامة على وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبح بالإمكان الاطلاع على المعلومات في أي مكان وأي وقت، ولعل أبرز التغييرات تلك التي أحدثتها الانترنت في الصحافة المكتوبة التي استعانت بتقنيات النشر الالكتروني لتنتج صحافة الكترونية استطاعت الاستفادة من خصائص الشبكة العنكبوتية من خلال المحتوى الرقمي والوسائط المتعددة (صوت، صورة، نص) ما انعكس إيجابا على جمهور هذه الوسيلة الذي استفاد من عدة مزايا لم يكن ليحدها في وسائل الإعلام التقليدية، خاصة عنصر التفاعلية الذي أتاح لمتصفح المواقع الالكترونية الفرصة للتعبير عن آرائهم واختيار ما بدى لهم من خدمات.³

¹ محمد منير حجاب: الاتصال الفعال للعلاقات العامة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 395.

² قوراري صونية: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 129.

³ إلهام بوتلجي: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين، رسالة ماجستير، كلية الاعلام والعلوم السياسية، قسم الاعلام، جامعة الجزائر 3، 2010/2011، ص 81.

ومن هنا كان التساؤل حول التحديات التي يطرحها حاليا قياس جمهور وسائل الإعلام في ظل الوسائل التكنولوجية الرقمية؟ في هذا السياق ترى الباحثة * "AGLIETTA Jacqueline" أن سلوكيات جمهور وسائل الإعلام تغيرت نتيجة لتطور العرض المقدم على مستوى وسائل الإعلام، ومع أن ذلك تم بشكل بطيء إلا أن الحقيقة تكشف بأنه تم خلق نوع آخر من الجمهور الذي لفت انتباه الباحثين في مجال الإعلام والاتصال فكان من الضروري دراسته والبحث عن خصائصه ومميزاته وسلوكياته الجديدة وكيفية تفاعله مع الرسائل الإعلامية خاصة أن دراسات الجمهور لا تزال تحتل مكانة هامة في اقتصاديات وسائل الإعلام (الإشهار) وبالموازاة مع ارتفاع عدد المواقع على شبكة الانترنت مع نهاية 1997 في فرنسا، سارعت المؤسسات التي تعنى بقياس جمهور وسائل الإعلام ومن بينها مركز Médiamétrie البحوث إلى إنشاء أول خدمة قياس جمهور مواقع الواب، هذه الأخيرة بإمكانها رصد عدد زوار أي موقع مدروس، وعدد الصفحات الأكثر زيارة بالنسبة لأي موقع ، وعدد الصفحات التي تحمل الإشهار، وهذه الخدمة توسعت في سنة 1999. وحملت تسمية Cybermétrie¹.

12. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول المتقدمة:

على الرغم من عدم القدرة على تحديد تواريخ دقيقة لنشوء الصحافة الإلكترونية فإن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية يعتبرها كثيرون أول صحيفة في العالم تنشر إلكترونياً على شبكة الإنترنت عام 1990. وفي عام 1992، أنشأت (شيكاغو أون لين) أول صحيفة إلكترونية على شبكة (أميركا أون لاين) وحسب وجهة نظر أخرى، فإن أول موقع إلكتروني صحفي انطلق من كلية الصحافة والاتصال في جامعة فلوريدا عام 1993، وهو موقع (Alto Polo) وفي منتصف التسعينات، ظهرت خدمات الوسائط العالمية المتعددة Multimedia في الوقت الذي أخذ النشر الصحفي الإلكتروني ينتشر بسرعة واسعة من صحف

¹ إلهام بوتلجي، نفس المرجع السابق، ص 82.

إلكترونية عام 1991 إلى نحو 600,1 صحيفة عام 1996، ووصل العدد عام 2000 إلى (4,000) صحيفة.¹

وحسب الباحث الأمريكي "مارك ديوز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية دشنت نسخة الكترونية لها على الانترنت كانت "شيكاغو تريبيون" عام 1992 مع نسختها "شيكاغو أون لاين" كان لمركز أبحاث (مري كيوري) أثر بالغ في تطوير بعض الجرائد الإلكترونية مع البدايات الأولى لهذا النوع، حيث أتاح المركز صحيفة "سان جوزيه مريوري نيوز" عام 1993. عام المباشر الخط على **San José Mercury News** لتكون في مقدمة الجرائد الإلكترونية المنشورة على الواب، والتي أتاحت خدمات إضافية مثل أرشيف الأخبار ولوحة النشر الإلكترونية للقراء للاتصال بالمحررين وخدمات أخرى لم تكن معروفة من قبل. كما أن صحيفة "إلكترونيك تلجراف" التي هي بمثابة نسخة الكترونية من صحيفة "ديلي تلجراف"، كانت من الصحف الإلكترونية الأولى الرائدة في بريطانيا والتي 3 ظهرت سنة 1994. وتلتها صحيفة "التايمز" في سبتمبر من نفس العام، حيث تضمنت أول ندوة نقاش تفاعلية. في السياق ذاته كانت الصحف الإلكترونية سباقة إلى مرحلة "الكل الرقمي" حيث سارعت العديد من الصحف والمجلات إلى حجز مكان لها على شبكة الانترنت وهذا بالتعاون مع الشبكات التجارية مثل أمريكا أون لاين، بروديجي. ففي شهر أبريل من عام 1995، أسس الممثلون الثمانية الرئيسيون للصحف الأمريكية جمعية الصحف الإلكترونية تسمى **Network centry News** "وتهدف إلى مساعدة الصحف الصغرى على إنشاء طبعة على الخط، ويتعلق الأمر بالمجموعات **Ridder, Advance publications, Washington post, knight**، التالية الصحفية.

¹ باسم الطويسي: **الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، فيفري 2019، ص 05.

Times Mirror, tribune أما في فرنسا فمنذ عام 1994 بدأت تظهر أول صحيفة الكترونية مئة بالمئة والتي لا تملك أصلا طبعة ورقية وهي جريدة *Interactive vague la* التي كانت توزع على الأقراص المضغوطة وتصدر أربع مرات في السنة، ثم تنشر على الانترنت. في جوان 1995 ظهرت أول جريدة فرنسية على الخط وهي "sphere cyber" لتسارع أغلبية الصحف الكبرى المعروفة بفرنسا لإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت مكملة للطبعة الورقية منها "لوموند، لوفيغارو، لاكروا، لبيراسيون، ليز إيكو" *Le Figaro, La Croix, Libération, Monde .le* وهكذا فقد ازداد عدد الصحف المنشورة على الانترنت منذ عام 1996 إلى يومنا هذا بشكل متسارع ومذهل¹.

13. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول العربية:

يعيش الاعلام العربي بفضل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال تحولات ناتجة عن التجاذبات التي عرفتها العقود الثلاثة الماضية، والتي كان من ابرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كأداة اتصالية تفاعلية، يسرت الوصول الى المعلومات بسرعة لا نظير لها، وعملت على نشرها وتداولها بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاعلام خلال العصر الحديث، ونظرا للأهمية متعددة الأبعاد التي اتاحتها شبكة الانترنت اضحت استخداماتها المختلفة² الإعلامية على الخصوص، تمثل احد ابرز تطبيقاتها المعاصرة فسابقت المؤسسات الإعلامية ومعها الافراد الى استغلال هذا المورد الاتصالي في نشر وتبادل المعلومات، وهذا ما ادى الى افراز انماط اعلامية جديدة، مشخصة في الصحافة الالكترونية او صحافة الانترنت، وهكذا انطلقا من هذا الواقع، ووجب التأكيد انه على الرغم من كون المشهد الاعلامي العربي لا يعكس نضجا ملموسا في هذا المجال، إلا ان هناك ملامح ازدهار للصحافة والإعلام الالكتروني ويتجلى

¹ إلهام بوتلجي، نفس المرجع السابق، ص ص 44، 45.

² باسم العويسي وآخرون: بيئة الصحافة الالكترونية العربية سياقات التطور وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر

2020، قطر، ص 67.

ذلك بوضوح من خلال انتشار البوابات الاخبارية والصحف الإلكترونية، والمدونات الاعلامية باللغة العربية، في المغرب، مصر، الامارات، والجزائر وتونس... الخ¹

فالصحافة الإلكترونية العربية معظمها في الواقع نسخ إلكترونية لصحف ورقية، وليست صحفاً إلكترونية فاعلة وفق المعايير المهنية، التي تشمل الفورية ومستوى تحديث المضمون اليومي، وسهولة الإبحار، ودرجة التفاعلية. الصحف الإلكترونية العربية (مع بعض الاستثناءات) لازالت في المراحل الأولى في هذه الصناعة، وهي المرحلة التي تقوم فيها الصحف الإلكترونية بنشر معظم أو جزء من محتوى الصحيفة الورقية (الأم). بينما الصحف الإلكترونية الغربية تبحر في فضاءات متقدمة، تتجاوز مرحلة النسخ إلى مرحلة إنتاج المواد ونشرها وفق الخصائص الفنية والتقنية، وإنتاج محتوى خاص بالصحيفة الإلكترونية، واستثمار خصائصها، خاصة ما يتعلق ببث المواد السمع بصرية، بل إن مفهوم الصحافة الإلكترونية لديها يتجاوز العمل الصحفي بأدوات تقليدية، وإعادة نشره على شبكة الإنترنت، إلى ممارسة العملية الصحفية إلكترونياً على الشبكة، من خلال التغطيات الصحفية المستمرة والمتعددة الوسائط، وتطبيق فن التحرير الإلكتروني.

تعتمد الصحف الإلكترونية العربية المتوافرة عبر الانترنت، في بثها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات هي تقنية العرض كصورة Image، وتقنية النص Texte وتقنية PDF، هذه التقنيات وان اختلفت فيما بينها على مستوى عرض المادة وتخزينها ودرجات توفير المرونة في استرجاع المعلومات، فهي تلتقي كونها توفر النشر الإلكتروني على الانترنت.²

1 باسم العويسي وآخرون: نفس المرجع السابق، ص 68.

²أمنة نبيح: الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية، شبكة ضياء: انظر <https://diae.net/7015> / تاريخ التصح

في ظل التحدي الذي فرضته الإنترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا، لا يضاويه في ذلك وسيط آخر. وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، مما جعلهم يضمونها لصحفهم وينشئون مواقعاً لإعلامهم، غير أنه و مثلما أكدت دراسة علمية متخصصة، يلاحظ بأن حضور الصحافة العربية على شبكة الإنترنت رغم كبره، لا يماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالمياً، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد سكان الوطن العربي.

على عكس ما شهدته الصحف الإلكترونية الأميركية والأوروبية من نمو سريع في التسعينات من القرن العشرين، فقد شهد العالم العربي نمواً تدريجياً، فحتى نهاية التسعينات كان هناك نحو 60 صحيفة إلكترونية عربية تصدر بالعربية والإنجليزية والفرنسية. في عام 1995، ظهرت نسخة إلكترونية من صحيفة الخليج باللغة الإنجليزية في الإمارات، والشرق الأوسط السعودية الصادرة في لندن، وفي عام 1996، ظهرت 8 صحف عربية على الإنترنت هي (الأيام البحرينية والدستور الأردنية والاتحاد الإماراتية والأيام الفلسطينية والحياة اللندنية والسفير اللبنانية والجوردن تايمز والوطن الكويتية)، وفي عام 1997، دخلت 9 صحف جديدة عالم الإنترنت، وفي عام 1998، أضيفت 4 صحف جديدة، ويلاحظ أن منطقة دول الخليج احتلت المرتبة الأولى في بداية التحول الرقمي ثم لبنان والأردن ومصر.¹

ونقلاً عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد "اليونسكو" الإحصائي، يبلغ عدد ما يطبع ويوزع من الصحف اليومية العربية 9.2 مليون نسخة. في حين يوجد حوالي 65 مليون موقع على الإنترنت، ولا تشير الأرقام مع الأعداد إلا إلى 7000 موقع باللغة العربية، مع الإشارة إلى وجود مواقع باللغة العربية لغير العرب، كما لا يتم توافر الطباعات الإلكترونية على الإنترنت للصحف العربية إلا بنسبة 54%.

¹ باسم الطويسي: الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات.

وإذا أردنا أن نؤرخ للصحافة العربية، فإن الصحيفة اليومية العربية الأولى في هذا المجال هي صحيفة "الشرق الأوسط"، أول جريدة عربية أنشأت موقعا لها في 09 سبتمبر 1995، حيث نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في نفس الشهر في صفحتها الأولى، أنها بدء من 09 سبتمبر 1995 ستكون موادها الصحفية اليومية متوافرة إلكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة الانترنت.

وتلتها صحيفة "النهار" اللبنانية، وهي ثالث جريدة عربية تنشر إلكترونيا في 01 جوان 1996 والثالثة هي "الحياة" في الأول من جوان من نفس السنة، والرابعة هي "السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996.¹

وشهد عام 1997 تواجدا إلكترونيا لصحف الأردن، الوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة 1998، حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 وهو عدد قد تضاعف في السنين الموالية، بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الانترنت بشكل حاسم، لعدم توافر قاعدة بيانات تقدم أرقاما يقينية.

بدأت تجربة الصحافة الجزائرية المكتوبة مع الانترنت نهاية 1997 وكانت البداية مع يومية الوطن، **LEBERTE**، الخبر، **LE MATIN**، وتوالى العدد إلى أن أصبح 16 صحيفة، واليوم تكاد كل الصحف لها مواقع على الواب. وللعلم فإن وضعية الصحافة الجزائرية الناطقة بالفرنسية تعتبر في موقع متقدم مقارنة بنظيرتها العربية، التي تحتل فيها جريدة الخبر المرتبة الأولى بنسبة مقروئية 62.7%².

¹أمنة نبيح: الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية، نفس المرجع السابق.

²أمنة نبيح: الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية، نفس المرجع السابق.

14. مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية:

في إطار الجدل القائم حول العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية ذهب الكثيرون الى الحديث عن انقراض الصحيفة الورقية الى أن عبر احد علماء المستقبل الأمريكيين بقوله إننا على المدى الطويل سوف نصبح دون ورق بالطريقة نفسها التي أصبحنا فيها دون خيول ويذهب أصحاب هذه النظرة في تبرير أفكارهم الى الحديث عن الامتداد المنطقي للتاريخ الطويل للاتصال فمتلما استعملت جلود الغزلان وأوراق البردي بعد أمد طويل من النقش على الحجر في الكهوف لابد أن تحل بكل تأكيد وسائط أخرى محل الورق هذا الأخير "الذي لم يعد الوسيط الأمثل لحفظ المعلومات... فهو وسيط استاتيكي ساكن لا ينبض بالحياة يقتصر على الكلمات والصور وهذا المزيج من الكلمات والصور في أفضل حالاته ليس سوى بديلا رديء للرسائل السمعية البصرية"¹

هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الورق لم يصبح قادرا على استيعاب التضخم الكبير في حجم الإنتاج الفكري الإنساني لذلك أوجب الأمر إيجاد حل لمثل هذا التضخم عن طريق "إيجاد وسائل أكثر كثافة لتخزين البيانات والمعلومات وإيجاد مداخل سريعة لهذه البيانات المخزنة تستطيع استيعاب أكثر من 75000 كتاب و 50000 دورية ومليون مئزر فيلمي ومليون مادة سمعية بصرية وأعداد لا يمكن حصرها من التقارير العلمية والفنية... وغيرها من المواد التي يتم إنتاجها كل عام".²

فقبل نشأة الصحافة الإلكترونية، اقتصرت المساحة المتوفرة لنشر المقالات والكتابات على شريحة معينة، وعلى نوعية معينة، فوجدت 3-5 صحف يومية في البلد الواحد، فيما لا يستطيع أي كائن كان، شاباً أو موهوباً أو امرأة أو صحفي في بداية حياته الصحفية أن ينشر أو أن يجد مؤسسة صحفية تنشر له، فيجد كل شيء يعاني الجمود، وعليه قبوله بكل الأحوال. فيما أعطت الصحافة الإلكترونية هذه

¹ شريف درويش اللبان: تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص123.

² سعد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص112.

المساحة الشاسعة للأقلام الشابة وغير المتمرسّة بالاعتماد على العمل المهني، وحتى على ربات البيوت بالنشر والتعليق، فلا قيود عليهم أن يكتبوا أو يستكروا أو يعلقوا على مقالة أو خبر أو قضية أو أي مفهوم سياسي، فالصحفي أو المواطن يكتب مقالة يفصح بها اختلاس لشخص ما، وتنتشر بعد وقت قليل من التنقيح أو التحرير، فيما لا يجلس رئيس تحرير الصحيفة الورقية ساعات يقرأها ليعود ويقول للصحفي هذه لن تنتشر وتلك ستهدم مستقبل الصحيفة، وهذا التحقيق سيمنع الشركة المستهدفة من نشر الإعلانات لدينا، فتضيع الديمقراطية هنا بين الإعلام والإعلان¹.

بحيث أن تناقص أعداد القراء من الأجيال القديمة، ممن يحتفظون بولاء الصحف المطبوعة وفي الوقت نفسه زيادة ميل الأجيال الجديدة إلى أشكال أخرى حديثة من الاتصال، بحيث أصبح التحدي والسؤال. منافسة وسائل الإعلام المختلفة وتدفق المعلومات على الجمهور من مصادر متنوعة وبأشكال مختلفة تتزايد بشكل غير مسبوق، وبالتالي تظهر الحاجة لمرعاة العمق الكافي في التحليل وتقديم المادة الصحفية. الحاجة لابتكار أساليب وقواعد جديدة لتقديم الخدمة الصحفية وضمان تحسين أسلوب وطريقة صياغة الأخبار وتحريرها والابتعاد أكثر عن القواعد الكلاسيكية الصارمة والاتجاه نحو التفسير وتحليل الأحداث المتشابكة².

لازالت الصحف تواجه أزمة في علاقتها مع الجمهور الذي يحتاج إلى استعادة الثقة والمصادقية الكاملة في وسائل الإعلام، وأن تحترم وسائل الإعلام آرائهم ووجهات نظرهم وأن تكون في المقابل وسيلة ديموقراطية لتعبير عن آرائهم.

¹ عبلة درويش: الصحافة والإعلام، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2126، 2007/12/11.

² محمود علم الدين: مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م، ص 407

أن الصحافة خاصة ووسائل الإعلام عموماً تحتاج إلى استخدام أساليب جديدة تتيح لها إرضاء اهتمامات القراء المتنوعة، حتى يشعر بأن الوسيلة الإعلامية تقترب من حياتهم واحتياجاتهم وميولهم المختلفة¹.

☞ التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية وعلى شبكات المعلومات مثل الانترنت.

☞ التحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة سواء من خلال الحفاظ على الغابات وأشجارها، أو التخلص من التأثيرات البيئية السلبية لطباعة الصحف الورقية .

☞ التحدي المنافسة الإعلامية والاتصالية عن باقي الوسائل الأخرى .

☞ التحدي المصادقية² .

هناك ثلاثة اتجاهات حددت العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية وهي كالآتي:³

1. الاتجاه الاول: وهو يتوقف عند وصف الامكانيات الكبيرة للانترنت وما يمكن ان توفره من فرص كبيرة للبشرية للحصول على المعلومات بشكل سريع و هو ما يشير الى عدم الاهتمام بمستقبل الصحافة المطبوعة اذ كانت الصحافة الالكترونية يمكن ان تقوم بوظائفها. والكثير من انصار هذا الاتجاه هم من مؤيدي رؤية مارشال ماكلوهان حول السرعة الالكترونية وان الاعتماد على النقل السريع والانني للأحداث شكل ميزة الصحافة الالكترونية من خلال نقطة القصة الخبرية مع الصور الفوتوغرافية والصوت والصورة التلفزيونية.

¹ محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص503 .

² محمود علم الدين: مقدمة في الصحافة، نفس المرجع السابق، ص408.

³ عبد الامير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006، ص

يضاف الى ذلك ان الصحف الالكترونية تتمكن من تقديم نطاق واسع من الخدمات لا تستطيع الصحف المطبوعة تقديمه من مناقشة قضية مع القراء الاخرين والتعليق على المقالات، توفير الفرصة لمتابعة الاخبار في اثناء حدوثها و تطويرها بشكل زمني، وكذلك فإن الصحافة الالكترونية يمكن ان تحمل الكثير من الاخبار التي كان يتم استبعادها من الصحف المطبوعة بسبب نقص المساحة حيث توفر الانترنت امكانية لتوسيع الصحيفة بتحمل الكثير من المضمون، يضاف الى ذلك العيوب الاصلية للصحيفة الورقية اذ ان ورق الصحف يترك الحبر على ايدي قراء الصحف المطبوعة فضلا عن ما تحتاجه الصحف الورقية من وقت طويل وجهد ضخم وأسطول توزيع ومن ثم فإنها وسيلة متقدمة (out of date) من حيث الوقت كي تصل نسخ المطبوعة الى القراء.

2.الاتجاه الثاني: و هو على عكس سابقه حيث يؤكد على ان الصحافة الالكترونية لن تصبح ابدا بديلا عن الصحافة المطبوعة، ويأتي ذلك انطلاقا من ان تاريخ وسائل الاعلام التقليدية لم يشر الى ذلك فهو لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور وسيلة او تكنولوجيا اخرى جديدة بل ان ما يختفي هو فقط طرق وأدوات انتاج فمثلا لم يعد هناك آلات (الينوتيب) في الصحف كما ان الراديو لم يقض على الصحافة وكذا ظهور التلفزيون لم يقض على الراديو بل هناك تعايشا و تكاملا بين الوسائل الاعلامية المختلفة، لذا فمن المتوقع ان تحتل الصحافة الالكترونية التي تعتمد على النص والوسائط الفائقة مكانها جنبا الى جنب مع الصحافة الورقية المطبوعة.

ويرى اصحاب هذا الاتجاه انه اذا كانت شبكة الانترنت قد اضافت الكثير لحقل النشر عموما إلا انها لا تزال مجرد اداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسيع دائرة قرائها على المستوى الدولي، وتطوير الاداء الصحفي و غيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الانترنت للصحف الورقية وانه لمن المستبعد ان تنقرض الصحف المطبوعة او تتراجع مكانتها امام الصحافة الالكترونية.

ويعود ذلك للميزات التي تتميز بها الصحف الورقية عن تلك الالكترونية وأهمها ان الصحافة الورقية قابلة للنقل وقابلة للحفظ وتقرأ براحة اكبر من الالكترونية حيث لا تزال قراءة النص المطبوع عادة لها سحرها لدى القراء فضلا على انها لا تحتاج الى مهارات خاصة كاستخدام الحاسوب الالي وتقنياته، وأوضح المؤتمر العالمي للصحافة عام 2001 ان سرعة وضع مواد الصحيفة على الانترنت يؤدي الى تزايد الاخطاء الموجودة في الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية كذلك تزايد شك الجمهور في المعلومات والمواد التي تقدمها.

بينما اشارت الدراسة التي قامت بها الجمعية العالمية للصحف الى ان الصحافة الالكترونية حتى الان هي مجرد امتدادات لصناعة الصحافة المطبوعة، وان معظم الصحف تقدم اكثر من نصف المضمون الذي تقدمه على مواقعها في الانترنت من خلال طباعتها الورقية، وتكتفي بإضافة بعض المعلومات العاجلة الى هذا المضمون حتى تعطي للقارئ انطباعا بأنها توفر له النقل السريع للأخبار .

3. الاتجاه الثالث: ويقف موقف مختلفا على الاتجاهين اذ يرى انه لا يمكن الحكم على مستقبل الصحيفة

الورقية او حتى الالكترونية الان والواقع الحالي يقول ان المنحنى تطور لان الصحافة المطبوعة في تقدم اكبر دائما كي تحافظ على موقعها في الاهتمام.¹

ان الاندماج بين عالمي الصحافة المطبوعة التقليدية والصحافة الالكترونية سيزداد لأسباب اقتصادية منها:

ان دور النشر الصحفي في العالم بأسره تتجه الى تنويع نشاطاتها الاعلامية وذلك بدخول مجالات الراديو والتلفاز والمطبوعات المتخصصة وأعداد المؤتمرات واستغلال الانترنت ومثال على ذلك شركة (تريبيون) التي تصدر صحيفة (شيكاغو تريبيون) وتملك ايضا محطات تلفزيون وإذاعات ومجلات ومواقع الكترونية

¹ عبد الامير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، نفس المرجع السابق، ص 142.

وخصصا في شركات ترفيه واتصال بالشبكة الالكترونية وهي جزء راسخ من واقع صناعة الاتصال و ثورة المعلومات في المجتمعات الليبرالية التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق والديمقراطية الغربية.

العالم المشترك بين صناعتي النشر التقليدي والالكتروني هو المحتوى المتميز فمن غيره لا تتجح مطبوعة ولا ينتشر تلفاز ولا يستمر موقع على الانترنت ولهذا فإن شركة الاتصال الكبرى في الغرب تزوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية لتقوم بأمثل استخدام لذلك المحتوى وذلك ما دفع شركة (امريكا اون لاين) التي تدير انجح بوابة الكترونية الى الاندماج مع شركة (تايم وورنر) وهي واحدة من اكبر شركات النشر والاتصال في العالم.

اضافة الى المحتويات فإن دخول شركات النشر التقليدية عالم النشر الالكتروني يعتمد على نجاح وانتشار الاسم التجاري عند المستفيد فظهر اسلوب الترويج المتقاطع حيث يقوم المطبوع الالكتروني بالترويج للموقع الالكتروني الشقيق والعكس بالعكس.¹

¹ عبد الامير الفيص، نفس المرجع السابق، ص 143.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع باللغة العربية

*كتب:

- 1- الفيصل عبد الامير: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.
- 2- مهدي علي: شبكة الانترنت وجوهرها ،ط1، دار المعارف ،مصر ،. 2001
- 3- الدليمي عبد الرزاق محمد: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، الاردن، دار وائل للنشر،. 2011
- 4- فهمي محمد سيد: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006م.
- 5- دليو فضيل: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2003م.
- 6- رابح الصادق: الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة، 2003.
- 7- فليحي محمد: صناعة العقل في عصر الشاشة، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 8- شمو علي محمد: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ، ط 1، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002.
- 9- عبد الواحد رضا امين: الصحافة الالكترونية ، ط 1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- 10- نصر حسني محمد: الانترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع بيروت،. 2003
- 11- بخيت السيد: الصحافة والإنترنت، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 12- حس أحمد: الكمبيوتر ... ابتكارات مستمرة، مكتبة الأفق، لبنان، 2006 .

- 13- إدلبي نبال:قرص متراص متعدد الطبقات،مجلة المعلوماتي.ع 47، 1996.
- 14- كنعان على عبد الفتاح:الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2014.
- 15- اللبان درويش:الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع،ط1 الدار المصرية اللبنانية،2005.
- 16- العبد الله مي:الاتصال في عصر العولمة،الدور والتحديات الجديدة،الدار الجامعية للطباعة والنشر،بيروت،1999.
- 17- شفيق حسين:الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، ط2،رحمة برس للطباعة والنشر،2006.
- 18- بوعجيمي جمال ،بروان بلقاسم:الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق،جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005.
- 19- عبد المقصود هاني نادى:صحافة الشبكات،المكتبة العصرية ،جمهورية مصر العربية،2017.
- 20- بال فرنسيس،ايميري جيرار:وسائط الإعلام الجديدة،عويدات للنشر والطباعة، ط01،لبنان،2001.
- 21- شفيق حسين:الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام،ط2،رحمة برس للطباعة والنشر، 2006.
- 22- كاتب سعود صالح:الإعلام القديم والإعلام الجديد،مكتبة الشروق،جدة 2003 .
- 23- كنعان علي عبد الفتاح : الصحافة الالكترونية العربية،دار اليازوري ، ب ت.
- 24- الديهي محي الدين اسماعيل ،ابراهيم السيد:الصحافة الالكترونية،دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع،الاسكندرية،مصر،2017.
- 25- عبد الحميد محمد:الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،.2007
- 26- الحسيني اسامة:الشبكة الكمبيوترية العالمية ،مكتبة ابن سينا، القاهرة ،.1996

- 27- الشمايلة ماهر عودة وآخرون: الصحافة الإلكترونية الرقمية، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015.
- 28- كمال الدين محمد وآخرون: مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا. الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية، القاهرة، 2007.
- 29- جونتر، باري ودينكسون، روجر: وسائل الإعلام في العالم العربي، ماذا يحمل المستقبل؟، ط1، تر: داود سليمان القرنة، مكتبة العبيكان، 2018.
- 30- احمد رشتي جيهان: الاسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- 31- جبر سعيد سعاد: سيكولوجية الاتصال الجماهيري، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008.
- 32- الطويرقي عبد الله: صحافة المجتمع الجماهيري. مكتبة العبيكان، السعودية، 1997.
- 33- حجاب محمد منير: الاتصال الفعال للعلاقات العامة ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007.
- 34- الطويسي باسم: الصحافة الإلكترونية في العالم العربي :سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، فيفري 2019.
- 35- الطويسي باسم وآخرون: بيئة الصحافة الإلكترونية العربية سياقات التطور وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر 2020، قطر.
- 36- اللبان شريف درويش: تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.
- 37- علم الدين محمود: مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، قاهرة، 2012م.
- 38- منير حجاب محمد: مدخل إلى الصحافة، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2010 .

*المجلات والمقالات:

- 1- الشمعة خلدون: الماكلوهانية، الفكر العربي (مجلة تصدر عن معهد الانماء العربي ،بيروت)،السنة الاولى،العدد السادس. تشرين الثاني،1978.
- 2- درويش عبلة: الصحافة والإعلام،مجلة الحوار المتمدن،العدد 2126، 2007/12/11.
- 3- نبيح آمنة: الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية،شبكة ضياء:انظر [/https://diae.net/7015](https://diae.net/7015) تاريخ التصفح 15.01.2021 سا 12:14
- 4- درير جمال:الجمهور الرياضي والصحافة الإلكترونية،دراسة ميدانية حول استخدامات الطلبة الجامعيين للصحافة الرياضية الإلكترونية والاشباعات المحققة من ذلك،طلبة جامعة الجزائر 3 نموذجاً،مجلة الحوار الثقافي،المجلد الثالث،العدد الثاني، 15.09.2014.
- 5-مليك محمد:تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة رؤية تحليلية لواقع القائم بالاتصال بين البيئتين،مجلة الاعلام والمجتمع،المجلد 2 العدد 2 ،جوان 2018 .
- 6-فاطمة صابي:تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على اداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،المجلد10،العدد 01، 2020.
- 8-اللبان شريف درويش:الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تصميم مواقع الصحف الإلكترونية،بحث مقدم لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي " الواقع والتحديات " والمنعقد بجامعة الشارقة،في الفترة من 22-24 نوفمبر 2005.
- 9-العابد محمد:دور الصحافة الإلكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء،ورشة عمل7 / 6/2006.
(Source:<http://www.nabanews.net/news/3634> (accessed 22-07-2008)
- 10-غيثاس جمال: الصحافة الإلكترونية،في المؤتمر الرابع للصحفيين...
(Source: <http://www.geocities.com/askress2009> (accessed 11/04/2008)

11-العبد الله مي:تجربة الصحافة اللبنانية المكتوبة .نموذج جريدة النهار.مؤتمر صحافة الانترنت:الواقع والتحديات. جامعة الشارقة 2005

***الاطروحات والرسائل:**

1-بوتلجي إلهام:الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين،رسالة ماجستير،كلية الاعلام والعلوم السياسية،قسم الاعلام،جامعة الجزائر 3، 2010./2011

2-كريمة بوفلاحة:الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية،دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2009-201.

3-حمدان حسام عبد الحميد:المواقع الإخبارية العربية،دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال،مقدمة لمجلس كلية الآداب والتربية،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك،.2014

4-صونية قوراري:اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية،دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة،رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بسكرة، 2010./2011

5-العنزي صالح:إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت .جامعة الإمام محمد بن سعود. المملكة العربية السعودية.2007

6-عصر ثورة المعلومات:دراسة نظرية ميدانية في قسم الاخبار بالقناة الارضية للتلفزيون الجزائري،مذكرة ماجستير،علوم الاعلام والاتصال،جامعة قسنطينة،غير منشورة، 2009/2010.

7-ولد جاب الله سعاد: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر،2006

المراجع باللغة الأجنبية

1. Steensen, s, online journalism and the promises of new technology: a critical review and look ahead, journalism studies,2010, p5.
2. Mark tremayne, lessons learned from experiments with spring, available at :[htt://jiad.org/article62.html](http://jiad.org/article62.html)
3. MC Millan ,sally j, the researchers and the concept: moving beyond a blind examination of intractivity, gournal of interactive advaerstising, 2005, available at :[htt://jiad.org/article58.html](http://jiad.org/article58.html).
4. Glotz, Peter; Bertschi, Stefan & ;Locke, Chris, "Introduction: Mobile Phones and Mass Communications", Knowledge, Technology & Policy, Vol. 19, Issue. 2, 2006.
5. Cho, J-Y(2001), Discrepancy p of Gratifications of Online Newspaper Readers, presnted at the 83rd, annual convention, Of the Association for Education in journalism and mass communication.
6. Christiana ogeri chukwn ,online journalism and the techanging nature of traditional media in nageria, international journal of african siciety cultures and traditions, 2014.
7. Jean Luc Martin la gardette, Le guide de l'écriture journalistique, La Découverte, 6^{ème} édition, France, 2005.

الفهرس المحتويات

02.....	التعريف بالمادة.....
03.....	محتوى المادة.....
04.....	1. مفهوم الانترنت
04.....	2. نشأة شبكة الانترنت وتطورها.....
06.....	-شبكة الارينت.....
07.....	-بروتوكولات الاتصال.....
09.....	-شبكة (N.S.F.net)
10.....	3. الوظائف الاعلامية لشبكة الانترنت.....
10.....	-الوسائط المتعددة.....
11.....	-النص الفائق.....
11.....	-التدفق الشحني.....
12.....	-التفاعلية.....
12.....	-سهولة الاستخدام.....
13.....	-سرعة الحصول على المعلومة
14.....	4. ماهية الصحافة الالكترونية
16.....	-الخلفية التاريخية لتطور الصحافة الالكترونية
18.....	-نشأة الصحافة الالكترونية.....
20.....	5. خصائص الصحافة الالكترونية.....
23.....	6. انواع الصحف الالكترونية
23.....	-الصحف الالكترونية الكاملة.....
24.....	-النسخ الالكترونية من الصحف الورقية.....
25.....	7. الخدمات التي تقدمها مواقع الصحف الالكترونية
26.....	-خدمة البحث.....
26.....	-خدمة البحث في الارشيف.....

- 26.....-خدمة الاشتراك
- 26.....-خدمة البريد الالكتروني
- 26.....-خدمة مجموعات الحوار
- 26.....-خدمة خريطة الموقع
- 26.....-خدمة الارشاد الى الاخبار الحديثة
- 26.....-خدمة الاجابة عن الاسئلة الاكثر طرحا
- 26.....-خدمة الاعلانات المبوبة
- 26.....-خدمة الربط مع المواقع الاخرى
- 27.....8. اوجه الاختلاف والتشابه بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة
- 28.....- الاختلاف بين المضمون الاخباري للانترنت والأخبار المطبوعة
- 29.....9. التفاعلية على الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية
- 31.....-البريد الالكتروني
- 31.....-منتديات الحوار
- 31.....-القوائم البريدية
- 31.....-المجموعات الاخبارية او مجموعات الحوار
- 32.....-المدونات
- 33.....-صناديق الاقتراع او الاستفتاء
- 33.....-الشبكات الاجتماعية
- 34.....-استخدام الفيديو التشاركي
- 35.....-استخدام مواقع الصور التشاركية
- 35.....10. القائم بالاتصال
- 36.....-متطلبات تواجه عمل القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية
- 36.....-المتطلبات التكنولوجية
- 36.....-متطلبات تتعلق بهيكل العمل و قواعده التنظيمية
- 36.....-طبيعة عمل القائم بالاتصال بين البيئة الالكترونية والتقليدية
- 38.....11.جمهور الصحافة الالكترونية

- 38.....-تعريف الجمهور
- 39.....-مراحل تكوين الجمهور
- 39.....-تصنيف الاول:مرحلة الصفوة
- 39.....-مرحلة الحشد
- 39.....-التصنيف الثاني:مرحلة التفاعلية
- 40.....-مرحلة ما بعد التفاعلية
- 40.....-انواع جمهور الصحافة الالكترونية
- 41.....-الجمهور العام
- 41.....-الجمهور الخاص
- 42.....12. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول المتقدمة
- 44.....13. نماذج من الصحف الالكترونية في الدول العربية
- 48.....14. مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية
- 54.....قائمة المصادر والمراجع
- 60.....الفهرس